



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -



كلية العلوم الإنسانية و السلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال

الموضوع:

دور الاتصال التربوي في أكد من ظاهرة العنف المدرسي
دراسة ميدانية على عينت من ثانويات ولايات الأغواط

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات

تحت إشراف:

إعداد الطالب:

- د. رحمون آدم

- بن ثابت ياسين

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د.نوعي عبد القادر	أستاذ محاضر - أ-	رئيساً
د. رحمون آدم	أستاذ محاضر - أ-	مشرفاً ومقرراً
د.تريج محمد	أستاذ محاضر - أ-	مناقشاً

السنة الجامعية : 2023/2022

شكر

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث وسخر لنا من عبادته من كان لنا عوناً وسنداً، أتقدم بالشكر الجزيل والتقديم والامتنان إلى كل من تفضل ومد يد العون لإخراج هذا البحث إلى النور وأخص بالذكر إلى الأستاذة المشرفة أدم رحمون الذي كان السند القوي في هذا البحث وارشاده بنصائحه الهامة ولم يبخل عليا بوقته وعمله لتخطو خطوة نحو الأفضل

وإلى كل من رافقوني في مقاعد الدراسة وتجاوزنا معا الصعب

إهداء

إن لله الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شروره أنفسنا وسيئات أعمالنا و أشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله

الحمد لله الذي أعانني على انجاز هذا البحث، و أعطاني القوة والشجاعة، ونور دربي لكي أستطيع
بحوله تعالى أن أتم هذه المذكرة و أخرجها الى النور، أهدي هذا العمل الى:

والذي الكريمين رمز لكل عطاء و عنوان لكل محبة أمي الغالية، أبي الغالي حفظهما الله وجزاهما
كل خير

إلى كل من وقف الى جانبي في أصعب المواقف و وضع ثقته في و أصر أن يمضي بي قدما إلى طريق
النجاح

إلى اخواتي واخوتي حفظهم الله ورعاهم

ملخص:

أكثر الأمور تحدياً في إدارة النظم التربوية المتنامية الحجم و التعقد هو تأسيس نظام فعال للاتصال و المحافظة على استمرارية فاعليته، فالإتصال من وظائف الإدارة الضرورية، و هو الوسيلة التي تنتقل عن طريقها المعاني و الأفكار من إنسان لآخر أو من جماعة لأخرى، و يختلف الإتصال حسب طبيعة المؤسسة أو الأشخاص و من بين هذه المؤسسات نجد المؤسسة التربوية التي يقع فيها ما يسمى بالإتصال التربوي، إذ يكون اتصال مباشر وفعال بين الأستاذ و التلميذ حيث يساهم في تحقيق الأهداف المسطرة، فإذا كان الإتصال جيد وفعال بين الأستاذ و التلميذ فإن الأستاذ حتماً يستطيع التأثير على أفكار و توجهات التلميذ و سلوكياته و خاصة في هذه المرحلة وهي المراهقة، و من بين هذه السلوكيات، نجد السلوكيات العدوانية التي انتشرت بشكل رهيب في الآونة الأخيرة في الأوساط العائلية و الشوارع و خاصة في الوسط المدرسي الذي يعتبر نقطة التقاء و احتكاك الأفراد مع بعضهم البعض. تعد ظاهرة العنف بين طلبة المدارس من أكثر المشكلات المدرسية سلبية و انتشاراً، و التي قد تعيق العمل التربوي التعليمي المتوقع من المدرسة و تجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنطوية بها، فظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الرئيسية الأكثر شيوعاً في المدارس و باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين بها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، و أصبحت مشكلة رئيسية لإدارة المدرسة و للمعلمين و المرشدين التربويين و الآباء و المختصين في مجال الصحة النفسية المدرسية.

تعد المرحلة الثانوية مرحلة لاكتمال النمو الجسدي و العقلي للطلاب لذلك تحتاج هذه المرحلة لمعاملة خاصة كما أم مطالب و فعاليات المدرسة الثانوية تتخطى كثيراً مطالب المدرسة الابتدائية و المتوسطة، و مع التنوع في مشكلات المراهقة و تنامي الآثار الناتجة عن تلك الممارسات على كافة الجوانب التحصيلية و التربوية للتلاميذ، توجب إلقاء المزيد من الاهتمام العلمي عبر دراسات و أبحاث، هذا للوقوف على الأسباب و الدوافع الحقيقية لهذه المشكلات. و انطلاقاً من هذه المعطيات وقع اختيارنا لموضوع بحثنا وهذا لتسليط الأضواء على مختلف العوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف المدرسي و السلوك العدواني الصادر عن التلاميذ في مرحلة الثانوية خاصة أنهم بفترة أو مرحلة المراهقة و التي تعتبر مرحلة صعبة في حياة الفرد لما يحدث فيها من تغيرات عقلية و جسمية.

الكلمات المفتاحية: الإتصال التربوي، الاتصالات غير اللفظية، العنف المدرسي، المشكلات السلوكية

Abstract :

The most challenging thing in managing educational systems of growing size and complexity is establishing an effective communication system and maintaining its continued effectiveness. Communication is one of the necessary management functions, and it is the means through which meanings and ideas are transmitted from one person to another or from one group to another. Communication varies according to the nature of The institution or persons. Among these institutions, we find the educational institution in which what is called educational communication occurs, as there is direct and effective communication between the professor and the student, which contributes to achieving the established goals. If the communication is good and effective between the professor and the student, then the professor can inevitably influence the ideas and directions of the student. And his behaviors, especially at this stage, which is adolescence, and among these behaviors, we find aggressive behaviors that have spread terribly recently in family circles, the streets, and especially in the school environment, which is considered the point of meeting and friction of individuals with each other. The phenomenon of violence among school students is one of the most negative and widespread school problems, which may hinder the educational work expected from the school and make it an inappropriate environment for achieving the educational goals assigned to it. The phenomenon of school violence is one of the most common major phenomena in schools and has become a heavy burden. On the shoulders of its employees because of their daily dealings with these behaviors, and it has become a major problem for the school administration, teachers, educational counselors, parents, and specialists in the field of school mental health.

The secondary stage is a stage for the completion of the student's physical and mental development, so this stage needs special treatment, as the demands and activities of the secondary school greatly exceed the demands of the primary and middle school, and with the diversity in the problems of adolescence and the growing effects resulting from these practices on all academic and educational aspects. For students, more scientific attention must be paid through studies and research, in order to find out the real causes and motives for these problems. Based on these data, we chose the topic of our research to shed light on the various factors behind the phenomenon of school violence and aggressive behavior by students in the secondary stage, especially since they are in the period of adolescence, which is considered a difficult stage in an individual's life due to the mental and physical changes that occur in it. .

Keywords: educational communication, non-verbal communication, school violence, behavioral problems

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر
	إهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول والأشكال
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
04	1- الإشكالية
05	2-الفرضيات
05	3-أهداف الدراسة
06	4-أهمية الدراسة
06	5-تحديد المفاهيم
07	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الاتصال	
11	تمهيد
12	1- ماهية الاتصال
15	1-1-تعريف الاتصال:
13	1-2-طرق الاتصال داخل المؤسسة
14	1-3-الاتصالات المكتوبة written communication
15	1-4- الاتصالات الشفهية Oral Communication

فهرس المحتويات

15	1-5-الاتصالات غير اللفظية: Nonverbal communication
16	1-6-عناصر العملية الاتصالية
23	1-7- معوقات الاتصال
27	2- مراحل الاتصال و أنواعه
27	2-1-مراحل و تطورات عملية الاتصال
29	2-2-أهداف الاتصال
30	2-3-أنواع الاتصال
33	3- الاتصال التربوي
33	3-1-مفهوم الاتصال التربوي
34	3-2-خطوات الاتصال التربوي البناء
35	3-3-أدوات الاتصال التربوي
35	3-4-أهداف الاتصال التربوي
36	خلاصة
الفصل الثالث : العنف المدرسي	
38	تمهيد
39	1- تعريف العنف.
40	2- بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف.
41	3- تاريخ ظاهرة العنف.
41	4- نظريات العنف.
43	5- مفهوم العنف المدرسي.

فهرس المحتويات

44	6- تصنيفات العنف المدرسي.
45	7- محاور العنف المدرسي.
47	8- أسباب العنف المدرسي.
49	9- العواقب والآثار المترتبة على العنف المدرسي.
51	10- مواجهة وعلاج العنف المدرسي.
54	خلاصة الفصل.
الفصل الرابع: المحددات المنهجية للدراسة	
56	تمهيد
57	1. منهج الدراسة
58	2. مجالات الدراسة
58	3. حدود الدراسة
59	4. أدوات الدراسة
60	5- عينة الدراسة
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
63	اختبار ثبات الدراسة
63	توزيع أفراد العينة حسب البيانات والخصائص الشخصية
68	المحور الأول: دور الجماعة التربوية داخل الثانوية
76	المحور الثاني: دور الأسرة
80	المحور الثالث: ظاهرة العنف المدرسي
84	اختبار فرضيات الدراسة

فهرس المحتويات

84	أولا: اختبار التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة
85	نتائج اختبار الفرضيات الفرعية
85	الفرضية الجزئية الأولى
85	الفرضية الجزئية الثانية
86	الفرضية الفرعية الأولى
86	الفرضية الفرعية الثانية
87	استنتاجات الدراسة
89	خاتمة
92	قائمة المصادر والمراجع
95	الملاحق

قائمة الجداول

والأشكال

قائمة الجداول والأشكال

أولاً: قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين الإحصائيات المتعلقة بالاستبيان	61
02	جدول يبين قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة	63
03	توزيع عينة حسب الجنس	64
04	جدول يبين توزيع العينة حسب متغير السن	65
05	جدول يبين توزيع العينة حسب عدد سنوات العمل	66
06	جدول يبين توزيع عينة حسب مكان المؤسسة	67
07	جدول يبين تعيين الإدارة لممثلي الطلاب في الأقسام	68
08	جدول يبين دور ممثلين الطلاب	69
09	جدول يبين فاعلية ممثل الطلاب في الثانوية	69
10	جدول يبين الزيارات التفقدية للمدير لمرافق الثانوية	70
11	جدول يبين تطبيق القانون الداخلي في المؤسسة	71
12	جدول يبين تطبيق الإجراءات العقابية ضد المتسببين في العنف أو المخلين بنظام الثانوية	71
13	جدول يبين تنظيم لقاءات توجيهية تحسيسية تنظيمية مع الطلاب من طرف إدارة الثانوية	72
14	جدول يبين مساهمة المشرفون التربويون في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب من خلال توجيههم ونصحهم	73

قائمة أجدال والأشكال

74	جدول يبين تحكم المشرفون التربويون في النظام وفرض الانضباط داخل الثانوية	15
75	جدول يبين تنسيق إدارة الثانوية مع جمعية أولياء الطلاب وبعض الجمعيات الأخرى لتنشيط لقاءات تحسيسية توجيهية مع الطلاب ضد ظاهرة العنف	16
75	جدول يبين تشجيع إدارة الثانوية للطلاب المنضبطين ومكافئتهم	17
76	جدول يبين التواصل بين إدارة الثانوية وأسرّة الطلاب لإخطارهم بوضع أبنائهم	18
76	جدول يبين التواصل بين أولياء الطلاب و إدارة الثانوية لمتابعة وضع أبنائهم	19
77	جدول يبين مرافقة أولياء الطلاب لأبنائهم في المدرس	20
78	جدول يبين استدعاء إدارة الثانوية لأولياء الطلاب أن تطلب الأمر	21
78	جدول يبين اشراك إدارة الثانوية لأولياء في تنظيم لقاءات وأنشطة تحسيسية للتلاميذ	22
79	جدول يبين اشراك إدارة الثانوية للأساتذة في لقاءات الأولياء حول أبنائهم	23
79	جدول يبين التواصل بين الأولياء والأساتذة حول وضع أبنائهم خارج محيط الثانوية	24
80	جدول يبين انتشار ظاهرة العنف في المؤسسة	25
81	جدول يبين تقييم انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي	26
81	جدول يبين تأثير ظاهرة العنف على تدني المستوى الدراسي للتلاميذ	27

قائمة أجدال والأشكال

82	جدول يبين التدخل لفك النزاع بين الطلاب داخل الثانوية	28
83	جدول يبين التدخل لفك النزاع بين الطلاب خارج الثانوية	29
83	جدول يبين مدى تطبيق القانون والمجالس التأديبية دورها في الحد من ظاهرة العنف	30
84	جدول يبين مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة	31
84	جدول يبين نتائج تحليل الانحدار وتحليل التباين لاختبار الفرضية الرئيسية	32
86	جدول يبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع	33

ثانيا: قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
20	شكل يبين طرق ووسائل الاتصال	01
64	شكل يبين تركيبة عينة الدراسة حسب الجنس	02
65	شكل يبين تركيبة عينة الدراسة حسب السن	03
66	شكل يبين توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات العمل	04
67	شكل يبين تركيبة عينة الدراسة حسب المكان	05

حقائق

مقدمة:

يعد الاتصال من العمليات الأساسية لتحقيق السعادة والنجاح في هذه الحياة، بل إن الاتصال من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الإنسان فنحن نقضي معظم ساعات يومنا في الاتصال ويعرف الاتصال بأنه عملية التي يتم عن طريقها انتقال المعارف والمهارات والحاجات والتجارب والمشاعر بين الناس و بما أن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع فإن الاتصال أحد أهم العمليات الأساسية داخل المؤسسة التعليمية، وهنا تكمن أهمية الاتصال التربوي في المؤسسة التعليمية حيث يتم فيها دراسة العملية الاتصالية بين المعلم والمتعلم، المعلم والإدارة، الإدارة والمتعلم من أجل لتحقيق اتصال تربوي فعال في المؤسسة التعليمية لابد من ممارسة العديد من المهارات، ونلاحظ في الآونة الأخيرة أن هناك العديد من المظاهر الدخيلة على المؤسسات التعليمية كالعنف حيث أصبحت تعاني من العديد من المشاكل وبشكل غير مسبوق بل أنه من أخطر الآفات التي تهز كيان المدرسة و تحول دون تحقيق أهدافها، خاصة بالنظر إلى الاختلالات التي تعرفها منظومة القيم لاسيما في بعدها الاجتماعي والتربوي، بحيث أضحت الكثير من العلاقات ذات الصلة بالمدرسة تعرف مزيدا من التوتر الذي انعكس سلبا على مجال التواصل بأبعاده المختلفة.

و يعد العنف من المشكلات السلوكية التي اهتم بها العلم في الآونة الأخيرة بوصفه مشكلة بارزة في حياة الإنسان في مختلف جوانبه وهذا منا نشاهده ونسمعه يوميا من عنف فردي أو جماعي، فني حق الأستاذ أو التلميذ أو في حق المدرسة ككل لينذر بعواقب وخيمة، لأنه يهدد النسيج الاجتماعي برمته، ما دامت المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تنظيم العلاقات وشرعيتها أخلاقيا كما أن مشكلة العنف لا تهتم الفرد وحده مدرسا أو تلميذا، ولا أسرة ولا مدرسة، ولكن تهتم مستقبل المجتمع في تنوع العلاقات التي ينبغي أن تكون علاقات الأفراد والجماعات، والكيان الحضاري للأمة، ولذلك يعتبر التفكير فيها تفكيرا في البناء المجتمعي، وسعيا لإرسائه على دعائم قوية وأسس صلبة وعرفت

ظاهرة العنف بمختلف أشكاله وأنواعه في المجتمع منعرجا خطيرا خصوصا في العشرية الأخيرة من القرن العشرين، حيث مست مختلف شرائح وفئات المجتمع وبشكل ملاحظ فئة المتمدرسين، وانتشرت في أوساطهم انتشارا كبيرا هذا النوع من العنف تجلى في سلوكيات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ ضد بعضهم البعض أو ضد أساتذتهم أو العكس، وقد ظهرت بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار كالاعتداءات الجسدية والضرب والتهديد والشتم بالمحيط المدرسي خصوصا في مرحلة المراهقة التي تتميز بتغيرات فيزيولوجية ونفسية تؤثر على سلوكيات التلميذ .

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

3- الإشكالية :

يعتبر الاتصال المحور الأساسي في حدوث التفاعل بين عناصر العملية التربوية لتحقيق الأهداف وأداء الأعمال أو الأنشطة بطريقة جيدة وجعل الأفكار والتعليمات تفهم بوضوح، وإحداث التغييرات المرغوبة في الأداء والنتائج الخاصة في المنظومة التربوية إذ يكون اتصال مباشر وفعال بين الأستاذ والتلميذ حيث يساهم في تحقيق الأهداف المسطرة، فإذا كان الاتصال جيد وفعال بين الأستاذ والتلميذ فإن الأستاذ حتماً يستطيع التأثير على أفكار وتوجهات التلميذ وسلوكياته وخاصة في هذه المرحلة، ومن بين هذه السلوكيات، نجد السلوكيات العدوانية التي انتشرت بشكل رهيب في الآونة الأخيرة في الأوساط العائلية والشوارع وخاصة في الوسط المدرسي الذي يعتبر نقطة التقاء واحتكاك الأفراد مع بعضهم البعض وقد أكدت العديد من الدراسات أن الاتصال التربوي الفعال يؤدي إلى خفض العديد من السلوكيات السلبية لدى التلاميذ كقلق الامتحان و التسرب المدرسي والعنف داخل المدارس كما أنه يعمل على تحسين بعضها كالتحصيل الدراسي وتعزيز الثقة بالنفس لديهم، ومن الملاحظ أن مدارسنا تنتشر بها الكثير من التصرفات المؤذية لدى العديد من التلاميذ والمتمثلة في استخدام العنف الجسدي والإيذاء المعنوي باستعمال ألفاظ بذيئة غير مستحبة في التخاطب مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي للتلاميذ، علاوة على ذلك فإن تأثير هذا السلوك غير السوي على البيئة الصفية يشكل إزعاجاً للمعلم مما يحد من القدرة على تحقيق الأهداف التربوية أو التعليمية وإدارة الحصص الصفية بشكل ملائم.

ومن خلال ما سبق قمنا بطرح التساؤل التالي:

التساؤل الرئيسي:

- هل للاتصال التربوي دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي أو التقليل منها ؟

والذي تنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤلات الفرعية:

1- هل للجماعة التربوية داخل المؤسسة دور في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ ؟

2- كيف تساهم الأسرة في الحد من ظاهرة العنف لدى أبنائهم المتمدرسين ؟

2-الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

للاتصال التربوي دور كبير وفعال في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في وسط التلاميذ داخل وخارج المؤسسة.

الفرضية الجزئية الأولى:

تلعب الجماعة التربوية داخل المؤسسة دورا كبيرا في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ من خلال التواصل معهم .

الفرضية الجزئية الثانية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في الحد من ظاهرة العنف لدى أبنائهم المتمدرسين من خلال التواصل المستمر مع المؤسسات التربوية .

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك العنف داخل الحرم المدرسي بأبعاده المختلفة وكذلك التعرف على الدوافع النفسية والاجتماعية التي تكون وراءه فضلا عن التحقق من دور الاتصال التربوي وأهميته في المؤسسة التربوية ومدى مساهمته في الحد من ظاهره العنف المدرسي وعليه لخصنا أهدافه الدراسة فيما يلي:

- معرفة أهمية الاتصال التربوي في الثانوية؛
- تبيان وسائل الاتصال المستعملة داخل المؤسسة التربوية أسباب انتشار ظاهره العنف بكثرة في المؤسسات التعليمية؛
- توضيح إستراتيجية الاتصال داخل المؤسسات التربوية للقضاء على ظاهره العنف المدرسي من وجهه نظر الأساتذة والإداريين؛
- التعرف على دور الاتصال داخل المؤسسات التربوية ومدى مساهمته في الحد من انتشار ظاهره العنف المدرسي.

4- أهمية الدراسة:

يرجع تزايد الاهتمام بمشكلة العنف عند الشباب بصفه عامه وتلاميذ المدارس بصفه خاصة إلى تأكد المسؤولين والباحثين على حد سواء من آثار العنف على التلميذ وعلى المجتمع المدرسي ككل من كافه النواحي النفسية والاجتماعية والتعليمية مما يستلزم الحاجة إلى مواجهتها والتعرف على سبل معالجتها حتى لا تؤثر بالسلب على وسط التربوي وبالتالي نقل هذا السلوك من الثانوية إلى الجامعة وإلى المجتمع ككل من هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي نحاول أن نعرض فيها لأحد المواضيع البحثية المهمة وهي مدى مساهمة الاتصال التربوي في الحد من ظاهره العنف المدرسي المنتشر في المدارس الجزائرية.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- الاتصال الداخلي

يعرفه فضيل الاتصال بأنه عملية تهدف إلى تدفق المعلومات اللازمة والاستمرار لعملية الإدارية عن طريق تجميعها ونقلها في مختلف الاتجاهات سواء كانت صاعده أو هابطه داخل الهيكل التنظيمي للمؤسسة بحيث تيسر عملية التواصل المطلوبة بين مختلف العاملين.

5-2- الاتصال التربوي

هو عملية نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدارس أو المؤسسات التعليمية بين الأطراف المختلفة بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية ويعرف أيضا على انه عملية نقل المعلومات والأوامر والقرارات من مستوى الإدارة العليا إلى مستوى التنفيذ والعكس من مجموعه من المعلمين إلى مجموعه أخرى سواء بطريقه لفظيه أو كتابيه ذلك بهدف أحداث التغيير في أنماط سلوك أسرة المدرسة بما يخدم مصلحتها ويحقق أهدافه.

5-3- العنف:

يعرف بأنه ذلك الاستجابة السلوكية التي تتميز بصفه انفعاليه شديدة قد تنطوي على انخفاض في المستوى البصيرة والتفكير ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وهذا بمعنى انه يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فهو محاولة للإيذاء البدني الخطير ويعرفه محمد حسن علاوي بأنه كل فعل ينطوي على استخدام القوى والإساءة للطرف الأخر في مخالفه القوانين وإنكار لحق الفرد وسيادته يمكن تقسيمه إلى أنواع إلى عنف جسدي يتمثل في الإيذاء الجسدي والعدوان والجريمة وعن

مادي مثل السرقة والنهب وتخريب الممتلكات وعنف اللفظي يتمثل في السب والشتم والتحقير وعنف انفعالي يتمثل في الانفجار والتوتر العاطفي

4-5- العنف المدرسي:

يعرفه احمد حسين الصغير بأنه سلوك عدواني يصدر من بعض التلاميذ والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من أساتذة وإداريين وتلاميذ وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسيه والذي ينجم عنه ضرر مادي أو معنوي وبما أن دراستنا تتركز على العنف المدرسي في المؤسسات التعليمية يمكن القول بأنه ممارسة العنف من بين السمات الأساسية السلبية الممارسة من قبل التلاميذ المراهقين وفي هذا السياق يقول حسن التوفيق إبراهيم أن العنف هو مدرسه سلبيه للمراهقين.

5-5- المؤسسة التربوية:

يعرفها محمد زيدان حمدان هي مؤسسة اجتماعية مخولة رسميا من المجتمع لتربيته الناشئة وتوجيه نموها وتميز بشيئين دورها ثم يتبعه من مواصفات وتفريقات السلوكية فالدور الذي تقوم به المدرسة يشبه دور التربية والتوجيه أما الممارسات لهذا الدور فتتلخص في مجموعه الالتزامات والمسؤوليات المترتبة عن قيامها بتربيته وتوجيه الناشئة المدرسية.

-الدور: عبارة عن مجموعة الواجبات والأعمال والإجراءات التي يقوم بها القائمين على المؤسسة

التربوية من خلال المهام المسندة إليهم والتي تؤدي الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

6- الدراسات السابقة:

إن الاعتماد على الدراسات السابقة لأي موضوع ما من أهم العوامل التي تساعد الباحث على إيجاد الطريق الصحيح من خلال تمكن فهم موضوعه فهما جيدا وعدم الخروج عنه وذلك بإتباع الخطوات والإجراءات المنهجية الصحيحة كما تساعده في تحديد الإطار النظري للدراسة من بين هذه الدراسات التي يمكن أن نستعين بها في مراحل دراستنا هي:

1-6- الدراسة الأولى:

دراسة زهية دباب سنة 2015 بعنوان دور المؤسسات التربوية في مواجهه العنف المدرسي في الجزائر هدفت هذه الدراسة إلى معرفه دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهره العنف المدرسي في

الجزائر من خلال التعرف على مدى كل فاعل الفاعلين في الحد من سلوكيات العنف اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج وصفي والتي تعالج بجمع وسائل بيانات استمارة وجهه التلاميذ ومقابلته من بعض الأساتذة ومساعديه التربيه ومديرية واعتمدت كذلك على الملاحظة والتي ساعدتها بالمشاركة في بلوره أسئلة الاستمارة في التعرف عن قرب على الأدوار التي يقوم بها كل الفاعلين التربويين كذلك اعتمدت على الوثائق والسجلات كاداه وتكونت عينه دراستهم 300 التلميذ من ثانوية مدينه بسكرة وهي عينه عشوائية بسيطة اعتمدت على الأساليب الإحصائية وقد توصلت إلى نتيجة عامه مفادها أن المؤسسات التربوية دور في مواجهه العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره المنوط والفعال ومساهمه الأستاذ في معالجه السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ وعمل المستشار التربيه في رصد اشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلميذ داخل المدرسة وسعي مستشار التوجيه في التخفيف من سلوكيات العنف لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد ومساهمه البرامج الثقافية الرياضية والرحلات المدرسية وكذا تجديد ثقافة التسامح والعنف في المناهج الدراسية مساهمه في تكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من سلوكيات العنف.

6-2- الدراسة الثانية:

صباح عجرود سنة 2007 بعنوان التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف الوسط المدرسي حسب اتجاهات التلاميذ المرحلة الثانوية هدفت هذه الدراسة إلى معرفه مدى تأثير قرار توجيه المدرسي بالعنف في الجهة في الجهات المدرسية وهدفت كذلك إلى معرفه مدى تأثير قرار التوجيه المدرسي على سلوك التلاميذ وعلى اتجاهاتهم نحو العنف في الوسط المدرسي ثم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة والعينة كانت التلاميذ الجدد بالسنة الثانية ثانوي لثلاث ثانوي، استخدمت اداة الدراسة و هي سلم لقياس اتجاهات التلاميذ نحو العنف المدرسي في الوسط المدرسي بعد عمليه توجيه المدرسي ويضم 48 عبارة موزعه على أربع ابعاد واستعملت النسب المئوية والمتوسط الحسابي كأسلوب إحصائي لمعرفة درجة تأثير المتغيرات القدرة الرغبة طبيعة الشعبة والجنس على اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي بينت نتائج الدراسة أن عدم تحقيق رغبة التلميذ وعدم احترام ميولاته نحو شعبه ما يؤدي إلى رفضه لقرار التوجيه وبالتالي تتكون لديه ردود أفعال سلبية اتجاه الدراسة المدرسي العام ككل كما تتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو العنف المدرسي في الوسط المدرسي ويتجلى ذلك لدى التلاميذ الموجهين الى الشعب التكنولوجية الالكترونية.

6-3- الدراسة الثالثة:

كمال بطوره سنة 2017 مظاهر العنف المدرسي وتداعيته في المدرسة الثانوية الجزائرية تهدف هذه الدراسة إلى معرفه أهم مظاهر وتداعيات العنف المدرسي حسب وجهه العنف المدرسي والإجابة على التسائل وضع الباحث خمس فرضيات تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي واستعمل الباحث استبيانين احدهما لقياس مظاهر العنف المدرسي والثاني لقياس تداعيات العنف المدرسي تم توزيع الاستبيانين على عينه متكونه من 300 التلميذ وتلميذه بطريقه قصديه موزعين على ست سنوات بمدينة شريعة ولاية تبسة واستعمل الباحث هنا أساليب إحصائية متمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية وكانت نتائج الدراسة بان العنف اللفظي هو العنف السائد والغالب وان نسبة العنف النفسي وتحرش الجنسي نجده عند الإناث أكثر من الذكور وان تدني تقدير الذات يزداد بالزيادة درجه تعرضهم بأشكال العنف.

6-4- الدراسة الرابعة:

هي دراسة عقيلة بدور سنة 2018 بعنوان مستشار التوجيه المدرسي ودوره في تصدي لمظاهر العنف المدرسي تهدف هذه الدراسة إلى معرفه دور المستشار التوجيهي في التصدي لظاهرة في المدرسي وللإجابة على التساؤلات وضعت الباحثة ثلاث فرضيات يؤثر إشراف ومتابعه المستشار التوجيهي للتلاميذ على التقليل من العنف المدرسي يمكن للدور الاجتماعي والثقافي الذي يلعبه مستشار توجيه أن يؤثر على ظاهره العنف المدرسي يهتم مستشار التوجيه برصد ومعرفه أشكال العنف المدرسي تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة الاستمارة كاداه لجمع البيانات توزيع المئوية كأسلوب إحصائي وكانت نتائج الدراسة انه كلما جد مستشار التوجيهي في الثورة و الإشراف والمتابعة للتلاميذ زادت إمكانية اندماجه الايجابي مع التلاميذ وبالتالي قلت مظاهر العنف وأشكاله أن هناك ارتباط بين الأدوار الاجتماعية والثقافية للمستشارين وبين التقليل بين مظاهر العنف وان مستشار التوجيه يهتم ومعالجه مختلف مظاهر العنف المدرسي.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الاتصال

تمهيد

1- ماهية الاتصال

1-1- تعاريفه الاتصال:

1-2- طرق الاتصال داخل المؤسسة

1-3- الاتصالات المكتوبة written communication

1-4- الاتصالات اللفوية Oral Communication

1-5- الاتصالات غير اللفوية: Nonverbal communication

1-6- عناصر العملية الاتصالية

1-7- معوقات الاتصال

2- مراحل الاتصال و أنواعه

2-1- مراحل و تطورات عملية الاتصال

2-1-1- أهداف الاتصال

2-2- أنواع الاتصال

3- الاتصال التربوي

3-1- مفهوم الاتصال التربوي

3-2- خطوات الاتصال التربوي البناء

3-3- أدوات الاتصال التربوي

3-4- أهداف الاتصال التربوي

تمهيد:

لا يمكن أن يكون هناك أي عمل بدون اتصال، و لا يمكن تصور أي شخص يستطيع أن يحقق هدف بدون اتصال، فالحديث، والخطابة، والاستماع، وإلقاء التعليمات، والمناقشات، والقراءة، الاجتماعات واللجان، والخطابات و التقارير هي وسائل الاتصال لنقل الأفكار والمعلومات من طرف لآخر والواقع أنه لو نظرنا إلى كمية الاتصال التي تقوم بها في اليوم الواحد لوجدتها تستغرق ساعات كثيرة قد تصل إلى ساعات اليقظة ذاتها.

والاتصال هو أحد مظاهر السلوك الجماعي، حيث يتطلب وجود أكثر من شخص لكي يكون هناك اتصال، ولابد من وجود شخص يرسل المعلومات وشخص آخر يستقبلها، دون أي تشويش حتى تصل المعلومات بشكل سليم.

1- ماهية الاتصال

إن الأصل في كلمة الاتصال communication تشتق من المصطلح اللاتيني communise ومعناه Common بالإنجليزية أي المشترك أو الاشتراك، فحينما نحاول أن نتصل أو نتواصل فإننا نحاول أن نؤسس اشتراكا مع شخص أو مجموعة من الأشخاص، اشتراكا في المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات.¹

ولهذا فالالاتصال أمر شائع وعام بين الأفراد من أجل انتقال المعلومات فيما بينهم، وبذلك تختلف اتصالات المدرسة عن المعنى الشائع و المعروف بما يسمى مركز او وحدة الاتصالات التي تنشأ في المؤسسات والشركات و الدوائر الحكومية والخاصة التي تهتم بعمليات الصادر و الوارد من المكاتب و المراسلات المختلفة .

1-1- تعاريف الاتصال:

يمكن الاستشهاد بتعاريف كثيرة للاتصال التي نجدها تختلف من عالم لآخر، وقد تطرقنا منها:

عرفه "سكينز" عام 1964 بأنه: "السلوك الشفهي أو الرمزي للمراسل للتأثير على المستقبل".²

ويرى "تشارلز كولي" عام 1909 بأنه: "ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توحد العلاقات الإنسانية وتتمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر، هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه، الإيماء والإشارات ونغمات الصوت و الكلمات و الطباعة والخطوط الحديدية والتليفون وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمن والمكان".³

"الاتصال هو عملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع، وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والتجارب فيما بينهم"⁴

¹-محمد عودة: أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة، 1981 ص12.

²- محمد عودة: نفس المرجع، ص12.

³-جمعية اليونسكو: أصوات متعددة وعالم واحد، والمجتمع اليوم وغدا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 ص12.

⁴-أميرة منصور يوسف علي: الاتصال والخدمات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999 ص5.

وقد عرف كل من "بيرسون" و"ستينر" الاتصال بأنه: عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب إما شفويا أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والإحصائيات بقصد الإقناع أو التأثير في السلوك وأن عملية النقل في حد ذاتها هي الاتصال".¹

ويرى "lundberg" الوندبرج: "الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يتم عن طريق الرموز، وقد تكون الرموز حركية أو مصورة أو تشكيلية أو منطوقة أو أي رموز أخرى تعمل كمثير لسلوك لا يثيرها الرمز ذاته ما لم تتوافر ظروف خاصة لدى الشخص المستجيب له".

ويعرفه "بارلو" Berlo: "إن الغاية الأساسية للمرء هي تعديل العلاقات الأصلية بين كيانه وبين البيئة التي يجد فيها نفسه، وعلى وجه التحديد يستهدف المرء أساسا تقليل احتمال تحوله إلى مجرى هدف تصوب إليه القوى الخارجية وزيادة احتمالات ممارسته هو غاية المرء الأساسية من الاتصال هي أن يصبح عاملا مؤثرا في آخرين وبيئته المادية وفي نفسه عاملا حاسما يحسب له حساب وخالصة القول إننا نتصل للتأثير فيهم عن عمد".

ويعرفه "ياسين" عام 1975: "بأنه ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال المشتملة على نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة وتفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة".

ومن خلال هذه التعاريف يمكننا أن نقول إن الاتصال هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى يصبح مشاعا بينهم ويؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر.

1-2 طرق الاتصال داخل المؤسسة:

يتم الإتصال في جميع أقسام النشاط الإداري، وذلك عند تقرير أوضاع السياسة العامة أو وضع خطة، وعند إصدار التعليمات والتوجيهات، وحين اتخاذ القرارات وإجراء التنسيق في العمل وعند تسوية الاختلافات وإبداء النصيحة الفنية أو الاستشارية، فأمر يتطلب تبادل المعلومات بطرق اتصال مختلفة وفيما يلي عرض لطرق الإتصال.

¹ محمد محمود الحيلة: أساسية تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة لنشر والتوزيع، عمان ط1، 2001، ص70.

1-3-الاتصالات المكتوبة **written communication**:

بهذه الطريقة تكون المعلومات مدونة ومكتوبة ويمكن إيصالها عن طريق البريد أو بطريقة شخصية ومن مزاياها إمكانية حفظها كسجلات رسمية أو كمراجع للاستفادة منها في المستقبل، وكذلك تتصف بدقة أكثر في التعبير مقارنة بالاتصال الشفهي، ولكن يعاب عليها أن عملية إعدادها وصياغتها تأخذ جهدا كبيرا وكثيرا ما يفشل المرسل في دقة التعبير، مما يؤدي إلى عدم فهم المستلم مغزى الرسالة .

بالإضافة إلى أنها تحتاج إلى نفقات كبيرة في التخزين والحماية.

والاتصالات المكتوبة تأخذ عدة أشكال أهمها:

- التبليغات التي تتم عن السياسة العامة للمنظمة وعن المسائل الإدارية والإجراءات وذلك إن أي تغيير للسياسة الموضوعي أو أي وضع لإجراءات جديدة يستلزم التبليغ كتابة.
- النشرات العامة، وهي تحتوي على معلومات تتصل بطبيعة العمل الإداري، وهذه تساعد على إيجاد فهم مشترك لبعض النواحي الإدارية.
- الخطابات الإدارية الخاصة: وهي خطابات توجه إلى بعض الإداريين وتحتوي على معلومات إدارية خاصة بهم.
- التقارير المرسلة من المستويات التشغيلية إلى المستويات الأعلى، وهي من أهم وسائل الاتصال الكتابي، وتعتبر وسيلة الاتصال الرسمي الأكثر فعالية، إذ تستخدم هذه التقارير لغة أرقام رسمية وتذكر فيها الحقائق ويتم التعليق عليها من قبل المنفذين، وبذلك يستطيع الإداري أن يتعرف على طبيعة الأعمال التي تتم في مستويات التنفيذ، ويتفهم الصعوبات المتصلة بالتنفيذ ويقف على الاقتراحات والحالة التي يرفعها الأفراد في مناطق تأدية العمل.

1-4-4- الاتصالات الشفهية Oral Communication:

وهذه تتصف بالسرعة والتفاعل التام وتحتل في الوقت الحالي مركزا بارزا في الفكر الإداري باعتبار أن العلاقات الإنسانية والسلوكية تشجع على ضرورة تفاهم عن طريق الإتصال المباشر لفهم الاستجابة النفسانية الملائمة للعمل الواجب تأديته، وهذا النوع من الاتصالات يأخذ عدة أشكال أهمها :

- الإتصال الشخصي المباشر وجها لوجه ما بين المرسل والمستمع كاللقاء المباشر بين الرئيس و المرؤوس أو بواسطة التلفون مثلا، وهذا يفسح المجال للمناقشة و تفهم الرسالة بصورة أوضح بسبب ما يبديه كل منها من انفعالات نفسية وحركات جسمية والوقوف على ردة فعل المستقبل، بالإضافة إلى رفع الروح المعنوية لدى المرؤوسين عندما يتم الإتصال الشفهي المباشر بينهم وبين رؤسائهم.
- الاجتماعات الرسمية ومثال ذلك اجتماعات تتم في المصانع لتوضيح إجراءات الوقاية من الحوادث وإصابات العمل ويتم في هذه الاجتماعات تبادل الآراء فيما يختص بظروف العمل وأدواته وصعوباته وهذا يساعد الأفراد على تكوين صورة سليمة عن طبيعة المصنع.
- الاجتماعات غير الرسمية، وهذه تتم عبر اللقاءات غير الرسمية في أوقات الراحة ويلاحظ أن كتاب الإدارة يبرزون أهمية هذه الاجتماعات لأنها تجعل الفرد متحررا من الرسميات ويتكلم بحرية ولذلك يمكن معرفة حقيقة شعوره وما ينتظر منه في العمل المعين.

1-5-1-الاتصالات غير اللفظية: Nonverbal communication

وهي تكون عن طريق ملامح الوجه ولغة العيون وحركات الجسم للفرد، وهذه الملامح الجسمية والحركات تعطي دلالات ومؤشرات مختلفة عن القبول وعدم القبول.¹

¹ - محمود سلمان العميان: السلوك التنظيمي لمنظمات الأعمال، دار وائل لنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، ط3، 2005،

وقد نصنف طرق ووسائل الإتصال في الشكل التالي :

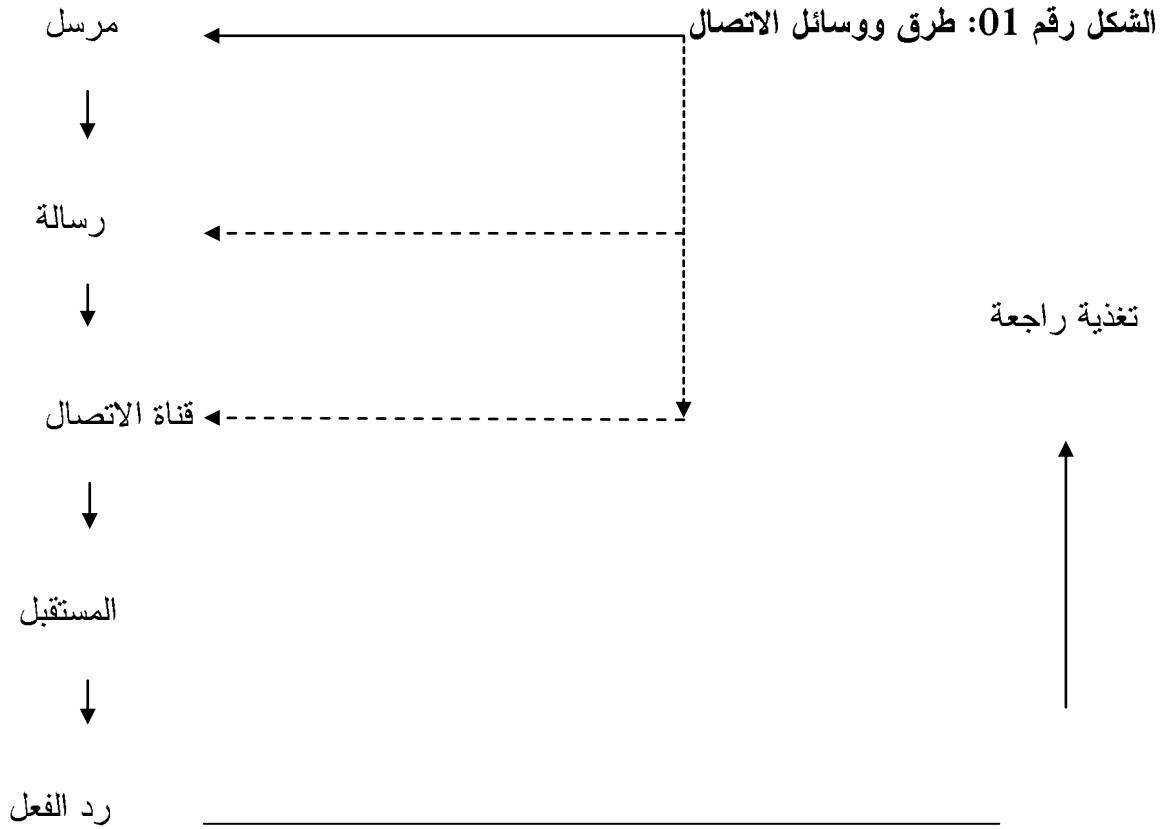
المكتوبة	الشفوي	غير اللفظي
-الخطابات	-المحادثات غير الرسمية	-العناصر الإنسانية
-المذكرات	-التبادلات المتعلقة بالمهمة	-تعبيرات الوجه والحركات
-التقارير	-القرارات الجماعية	الجسمانية
-الكتيبات	-الأحاديث الرسمية	-العناصر البيئية
-النماذج		

- طرق ووسائل الإتصال-

1-6- عناصر العملية الاتصالية :

يتم في عملية الإتصال نقل المعرفة بأنواعها من شخص إلى آخر، فهي عملية تتخذ مساراً يبدأ من "المرسل" إلى المستقبل، ثم يرتد ثانية إلى المصدر على شكل تغذية راجعة تساعد المرسل على معرفة ما تحقق من أهداف، فيغير رسالته ومحتواه وقناة الإتصال، بما يحقق التفاهم، وعملية الإتصال لا تسير في اتجاه واحد بل في اتجاهين وعملية التعليم فيها اتصال بين المعلم وطلبتة، حيث يكون المعلم فيها مصدر للمعلومات والطلبة مستقبلين لها، وهناك وسيط (قناة اتصال) بينهما يقوم بنقل المعلومات والشكل الآتي يوضح العناصر الأساسية لنموذج الإتصال في الجوانب العملية التعليمية داخل الفصل وأيضاً الجوانب الإدارية.¹

¹- اسماعيل محمد دياب : الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، بدون طبعة، 2001، ص 240-242.



- المرسل Sender:

المرسل هو المصدر الذي تبدأ منه العملية الاتصالية، فقد يكون المرسل إنسانا أو آلة أو مادة مطبوعة، أو منشورة أو هيئة، أو منظمة كالصحافة، أو الإذاعة، فالمرسل هو الذي يصوغ الرسالة في كلمات، أو حركات، أو إشارات، أو صور لكي ينقلها إلى الآخرين، فقد يكون المصدر المعلم، أو المتحدث أو المذيع، أو المدرب الذي يود نقل ما لديه من أفكار أو مفاهيم أو قيم، أو معلومات، أو خبرات، أي يقوم بتحويلها إلى رسالة يحاول من خلالها التأثير في الآخرين، وحتى يتمكن المرسل من إيصال رسالته على أكمل وجه ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط منها:

- أن يكون مقنع، ومؤمنا بالرسالة التي ينوي إيصالها إلى المستقبل أو الطالب؛
 - أن يكون متمكن، وملم بمحتوى الرسالة من معلومات، ومهارات وإتجاهات
- أن يكون متيقنا، وملم بطرق الإتصال المختلفة؛

- أن يكون على علم بخصائص المستقبلين للرسالة، وصفاتهم من حيث خلفيتهم العلمية والاجتماعية؛
- أن يكون متمكن من كيفية استعمال الأجهزة والوسائل المختلفة وتشغيلها و التي قد يستعملها في حصته؛
- أن يحسن اختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل رسالته؛
- أن يشجع التغذية الراجعة للمستقبل؛
- أن يمتلك مهارات الإتصال المعينة كالكتابة والتعلم، فمن المهارات الأساسية للمعلم الناجح التكلم بصوت مسموع، والكتابة بخط واضح ومقروء، والقدرة على الربط والشمول؛
- أن تكون اتجاهاته نحو نفسه، ورسالته، والمستقبل إيجابية، لأن ذلك يزيد من فرص نجاح الإتصال.

وقد تقوم الآلة بدور المرسل، كما في حالة الحاسوب الذي يزود سلفا بالمعلومات التي يحصل عليها الطالب عن طريق الإتصال الآلي، وهناك فرق بين الموقفين ففي الحالة الأولى التي يتم فيها الإتصال بين المدرس والطالب يأتي كل منهما إلى مجال الإتصال وهو مزود بذخيرة من الخبرة السابقة والخصائص الطبيعية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على الرسالة التي تسعى لتحقيقها، وبالتالي تؤثر على الموقف التعليمي بأكمله وتتأثر به، ونتيجة إلى هذا التفاعل يتم تعديل السلوك ويحدث النمو، فالنمو هنا عملية حيوية متصلة بالخبرات التي يمر خلالها الكائن الحي.

أما عن الإتصال بين الإنسان والآلة كما هو الحال عند التعلم بواسطة الحاسوب مثلا، فيجب أن ندرك أن المعلومات المخزنة فيه هي معلومات ثابتة سبق للإنسان أن زودها به ورسم مسارها وطريقة التفاعل بينها وبين الطالب، فليس للآلة خبرة سابقة أو خصائص نفسية واجتماعية فهي غير قابلة للنمو والاستفادة بذاتها من الخبرة السابقة، فالعوامل التي تتكون منها عناصر مجال التعلم تختلف في الحالتين وتحتاج منا إلى دراسات كثيرة، وبالمثل عند استخدام الفيلم التعليمي فإنه يقوم بدور المرسل الذي تبدأ عنده المعلومات ويمكن للطالب وقف عرض الفيلم، أو يشاهده عدة مرات، ولكن المعلومات التي بالفيلم لن تنمو نتيجة لذلك وبالمثل لحالة المسجلات الصوتية.

- الرسالة Message :

هي ترجمة لما يرغب في توصيله إلى المستقبل من خبرات، ومعارف، ومهارات، وحقائق، وقيم، وعادات، واتجاهات في شكل لفظي، أو مكتوبة، أو مرسومة، أو صور، أو حركات، أو إشارات تتناسب ومضمون الرسالة وهدفها، فالفرح قد ينتقل بصورة ابتسامة، والغضب قد ينتقل بصورة تظهر الحواجب من العبوس الشديد، وللرسالة ثلاثة عناصر هي : الرموز، المضمون، الأسلوب، وتكتسب الرسالة الصفة الاستقلالية بعد أن تخرج من مصدرها "المرسل" إلى متلقيها "المستقبل".

يمكن أن نقول أن الرسالة هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، أو هي الهدف الذي تهدف عملية الإتصال إلى تحقيقه، ولكي نعرف ما إذا كانت الرسالة قد حققت هدفها، وفي الواقع لا يمكن أن نبصر الرسالة إلا في ضوء أنماط السلوك التي يعبر بها المستقبل عن مدى تحقيق الهدف من عملية الإتصال، وعليه يجب أن نرى الرسالة من زاوية المستقبل، وتظهر أهمية هذه العلاقة من المثال الآتي :

عندما يقوم معلم الحساب بتدريس جدول الضرب لا تتضح نتائج ما يقوم به إلا بمقدار ما يعكسه السلوك الناجح للطالب مثل قيامه بإجراء عمليات ضرب ناجحة شفهيًا أو تحريريًا، أو بأي وسيلة يستدل منها المدرس على أن هدفه قد تحقق.

ولو دققنا النظر لا يتضح لنا أن ما يقوم به المدرس هو اختيار عدة رموز حسابية، وترتيبها في وحدات مختلفة، ثم عرضها في تسلسل خاص يمكن للمتعلم في النهاية من فهم الموضوع و القيام بعمليات متنوعة ناجحة دليلا على تحقيق الهدف، وينطبق ذلك النمط على ما يقوم به المدرس عند التدريس موضوعات دراسية أخرى مهما اختلفت أو تنوعت.

ومن أجل ذلك يعرف كثيرون الرسالة على أنها مجموعة من الرموز المرتبة التي لا يتضح معناها إلا من نوع السلوك الذي يمارسه المستقبل، وعند صياغة الرسالة لا بد من مراعاة الآتي:

- اختيار المكان المناسب يضمن استقبالا ناجحا؛
- الوقت المناسب يضمن استقبال أفضل للرسالة عند المستقبل؛
- مراعاة صياغة الرسالة بشكل يسهل على المستقبل فهمها؛

- مراعاة صياغة الرسالة، ومستوى المستقبل العلمي، والنفسي، والعقلي.

– قناة الإتصال "الوسيلة": Média

هي الوسيلة أو المادة (soft ware) التي يتم بها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فمن خلالها يتم نقل المعارف، والمهارات، والخبرات، والقيم، والمشاعر من المرسل إلى المستقبل، فقد تكون الرسالة لفظية، وإشارة، وحركات وصور، وتماثيل، وأفلام. إن وسائل الإتصال وقنواته كثيرة ومتنوعة، ففي مجال التربية جاءت الثورة التكنولوجية المعاصرة بالكثير من الوسائل منها: المواد المطبوعة، و الرسوم، وأجهزة عرض الصور و الشرائح، والمسجلات الصوتية والفيديو والمذياع، والتلفاز، والحاسوب. إن قناة الإتصال أساسية في أي عملية اتصال، فهي التي تحمل الرسالة لتصل إلى المستقبل عن طريق حواسه، ثم يحلل رموزها، ويفهمها بعد أن فسرهما، وتعد اللغة أقدم وسيلة اتصال وأكثرها شيوعا، وقنوات الإتصال إما أن تكون فردية كالزيارات الشخصية، أو جماعية كالمؤتمرات، والاجتماعات، والرحلات، أو جماهيرية كالتلفاز والصحف.

هناك علاقة وطيدة بين الوسيلة، و قدرات المتعلمين، فبعضهم يتعلم بشكل أفضل عن طريق الخبرة المرئية، وبعضهم عن طريق الوسائل السمعية، و آخرون عن طريق الممارسة الفعلية المباشرة، وتختلف قنوات الإتصال (الوسائل) حسب الأهداف المرجو تحقيقها (معارف ومهارات، واتجاهات وقيم). وعامة فقد تكون وسائل الإتصال لفظية، وهي تشمل وسائل الإتصال المنطوقة الشفوية المباشرة، وغير المباشرة، ووسائل الإتصال المكتوبة، وقد تكون وسائل الإتصال غير لفظية، وقد تكون حسية، وقد تكون وسائل اتصال تصويرية.

وإن أهم قنوات الإتصال التعليمي المستخدمة ما يلي :

أ- الوسائل المكتوبة

كالكتب بأنواعها وتخصصاتها المختلفة، والصحف، والمجلات، والنشرات، والكتيبات، والوثائق الإدارية والتاريخية، وغير ذلك من الوسائل.

ب- الوسائل الشفوية المباشرة :

أي الكلام والحديث المباشر من المرسل والمستقبل، كالمحاضرة التي يلقيها المدرس و يضمونها رسالته التدريسية أو الحديث المباشر بين الشخص والآخر بخصوص فكرة أو وجهة نظر يريد المرسل إرسالها إلى المستقبل.

ج- الوسائل السمعية البصرية :

وتتمثل هذه بصورة رئيسية بالمذياع، والتلفاز، والفيديو.

د- الوسائل الإلكترونية :

تشتمل هذه الوسائل على المحطات الطرفية للحواسيب والفاكس، والبريد الإلكتروني، وبنوك الإتصال المتلفز (الفيديو تكس)، والانترنت. وتتبع أهمية قناة الإتصال كونها عنصرا أساسيا، فهذه العملية لا تتم قناة الإتصال كونها عنصرا أساسيا، فهذه العملية لا تتم في غيابها، ومن كونها القوة الفاعلة في إنجاح عملية الإتصال أو إفشالها، فقد يستطيع معد برنامج تلفاز من إعداد رسالة علمية أو إرشادية على مستوى عال من الفعالية والتأثير، ويفشل المخرج في إبراز محتوياتها فتصبح الرسالة بدون جدوى.

- المستقبل Reciver:

هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة، ويقوم بفك رموزها ليصل إلى محتوياتها(1)، إذ تصل الرسالة إلى المستقبل بصورة رمزية، فيبدأ ترجمتها ليفهمها، والمستقبل هو الهدف من العملية الاتصالية، وبعدم تواجد طرفي الإرسال(مرسل، ومستقبل) لا يمكن أن يتم اتصال كما أن الإتصال لا يتم بوجود طرف واحد فقط.

ويجب أن لا يقاس نجاح عملية الإتصال بما يقدمه المرسل ولكن بما يقوم به المستقبل سلوكيا، فالسلوك هو المظهر والدليل على نجاح الرسالة وتحقيق الهدف، وينبغي أن يدرك المدرس أن نجاح الدرس لا يقاس بمقدرته على تقديم المعلومات، ولكنه يقاس بما يقوم به الطالب ويستدل منه على بلوغ الهدف.

ومن المعروف أن إدراك المفاهيم الجديدة ومعرفة معناها يتوقف على عوامل كثيرة من بينها الخبرات السابقة للطالب، أو نوع الوسائل والأساليب التي تقدم له الخبرات الجديدة وقدرته على رؤية العلاقات المختلفة بين الجديد والقديم من المعرفة وكذلك على حاجته النفسية والاجتماعية، وبذلك لا تصبح مهمة المدرس التلقين والإلقاء وإنما مهمته تهيئة مجالات الخبرة للطالب، وإعداد الظروف التي تسمح

بالتعلم حتى يتم اكتساب الخبرة وتعديل أنماط السلوك بعد دراسة كل العوامل الموجودة في مجال الموقف التعليمي والتي من شأنها أن تؤثر على قدرة المستقبل على التعلم.

وليس شرطاً أن يبقى المرسل مرسلًا والمستقبل مستقبلًا في أثناء عملية الإتصال، فقد يتحول المرسل مستقبلًا، والمستقبل مرسلًا، وهكذا تتم عملية الإتصال على شكل دورة متكاملة يمكن أن نطلق عليها دورة أو حلقة الإتصال.

وهناك مجموعة من المعايير والشروط الواجب توافرها في المستقبل منها :

- الراحة الجسمية والنفسية.
 - شعور المستقبل بأهمية الرسالة وما تحمله من خبرات، أو معلومات، أو أفكار.
 - أن كون لدى المستقبل اتجاهات ايجابية نحو نفسية، ونحو المرسل.
- وبصورة عامة يعتمد نجاح الرسالة على كون المستقبل إيجابيا، وفعالاً في أثناء نقل الرسالة.

- التغذية الراجعة:

لكي تنجح عملية الإتصال وتحقق أهدافها لا بد للمرسل أن يعرف أثر ما يقدم معلومات، وخبرات، واتجاهات في المستقبل، وذلك من المناقشة وعرض الرأي كما يقتضي الأمر معرفة رد الفعل عند المستقبل سلباً أو إيجاباً.

فالتغذية الراجعة هي استجابة المتعلم للأسئلة والمتغيرات التي يطرحها المعلم، وهي عملية تجعل الإتصال يتم بين طرفي المرسل (المعلم) والمستقبل (المتعلم) عن طريق وسائل تعليمية متنوعة تحمل رسالة ذات أهداف محددة، وتكون التغذية الراجعة من المستقبل إلى المرسل عادة وتفيده في تصحيح الأخطاء في الرسالة، وفي تحسين عمليات ترميزها، وتنظيمها، ونقلها، أو في مساعدة المستقبل في تحليلها، وفهمها وقد تكون من المرسل إلى المستقبل، وذلك عندما يستجيب المعلم ويرد على أسئلة طلبته، واستفساراتهم، فالتغذية الراجعة تكون باتجاهين بين المرسل والمستقبل.¹

يقوم المعلم عند أداء عمله داخل الفصل بمحاولة توصيل فكرة أو معلومة معينة إلى طالب أو مجموعة من الطلاب داخل الفصل، ومن خلال ملاحظاته لمدى استجاباتهم والتي يستدل عليها من خلال انفعالاتهم، وتغيرات وجوههم وتساؤلاتهم المختلفة "الاستجابة ورد الفعل"، يحاول المعلم التأكد من حسن

¹ - محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص ص 83-84.

وصول الرسالة المطلوبة، وعندما يجد أن الرسالة لم تصل إلى الطلاب بالشكل المرغوب فيه فإن إعادة الاتصال "التغذية الراجعة" من خلال صياغة الرسالة بطريقة أخرى (باستخدام تعبيرات أو ألفاظ أخرى) أو بإرسالها باستخدام وسيلة أخرى كعرض لوحة توضيحية و استخدام بعض التقنيات كوسائل... الخ.¹

- التشويش والضوضاء :

ونقصد بها أي إضراب أو تشويش يحدث في أثناء نقل الرسالة، وقد تكون هناك عوامل فيزيائية تؤثر في نقل الرسالة (كالحرارة، والبرودة، شدة الإضاءة، تذبذب الإضاءة، والهوية...) وعادة ما يقع التشويش على قناة الاتصال، فالتشويش قد يكون ميكانيكيا أو دلاليا، يحدث داخل الفرد نفسه، كأن يستعمل المرسل مصطلحا لا يفهمه المستقبل فيكون هذا ضجيجا دلاليا.²

1-7- معوقات الاتصال:

تتعرض عملية الاتصال لبعض المعوقات التي تقلل من كفاءته، وهذه المعوقات تؤدي إلى التشويش على عملية الاتصال، وعلى عناصر الاتصال نفسها، وعليه يمكن تقسيم معوقات الاتصال إلى معوقات في المرسل، ومعوقات في الرسالة، ومعوقات في وسيلة الاتصال، ومعوقات في المستقبل، ومعوقات في بيئة الاتصال.

- معوقات خاصة بالمرسل:

تتحصن الأخطاء التي يقع فيها الراسل في عدم التبصير بالعوامل الفردية أو النفسية التي تعمل بداخله والتي يود أن ينقلها المرسل إليه، ومن هذه العوامل: الخبرة، والتعلم، والفهم، والإدراك، والشخصية، والعمليات الوجدانية والعقلية، أما أهم الأخطاء التي يقع فيها الراسل :

- أن دوافع الراسل تؤثر في طبيعة وحجم المعلومات التي يقوم بإرسالها إلى المستقبل؛
- اعتقاد الراسل أن سلوكه في كامل التعقل والموضوعية؛
- تصرفات الراسل لتكون لمصلحته الشخصية غالبا، ولا تكون لمصلحة العمل؛
- سوء إدراك الراسل وفهمه للمعلومات التي يرسلها واختلاف إدراك وفهم الآخرين؛

¹ - محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 83-84.

² - إسماعيل محمد دياب، مرجع سابق، ص 240.

- الحالة الانفعالية للراسل تؤثر في شكل المعلومات التي يقوم بإرسالها؛
 - قيم ومعتقدات الراسل، وميوله، واتجاهاته النفسية، تؤثر في شكل المعلومات التي لديه وهذا ما يعرف بالإدراك الانتقائي؛
 - عمليات الحكم الشخصي والتقدير، والإضافة، والحذف، والتغيير الذي يقوم به الراسل للمعلومات التي لديه؛
 - الاعتقاد أن المرسل إليه ينظر إلى المعلومات بنفس الشكل الذي ينظر هو به إليها؛
 - التحيز لطبيعة الأمور والأحداث.¹
- معوقات خاصة بالرسالة:

تتعرض المعلومات أثناء وضعها في رسالة لبعض المؤثرات التي تغير من أو تسيء إلى طبيعة وشكل وحجم ومعنى المعلومات والأفكار، ويحدث الخطأ في الرسالة أثناء صياغة المعلومات، أو ترميزها أو تحويلها إلى كلمات وأرقام وأشكال، وحركات، وجمل وغيرها، ومن أهم المؤثرات التي تتعرض لها الرسالة أثناء صياغتها:

- سوء الإدراك أو الفهم للمعلومات التي تتضمنها الرسالة؛
 - عدم القدرة على انتقاء كلمات سهلة ومعبرة؛
 - افتقار الراسل إلى القدرة على تعزيز معنى الرسالة ببعض تعبيرات الوجه أو حركات الجسد.
- معوقات خاصة بوسيلة الاتصال:

تتسبب عدم مناسبة وسيلة الاتصال لمحتوى الرسالة، ولطبيعة الشخص المرسل إليه في فشل الاتصال في كثير من الأحيان، وعليه يجب أن يقوم الراسل بانتقاء وسيلة الاتصال الشفوية أو المكتوبة المناسبة حتى يزيد من فاعلية الاتصال.

ومن أهم المعوقات التي يمكن أن توجد في وسيلة الاتصال:

- اختيار وسيلة الاتصال التي تتناسب مع الموضوع محل الاتصال؛
- عدم ملائمة وسيلة الاتصال للوقت المتاح؛

¹ - أحمد ماهر: السلوك التنظيمي - مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2002/2003، ص 360-356

- اختيار وسيلة الإتصال لا تتناسب مع الأفراد القائمين بالاتصال؛
 - عدم إتباع الراسل للإجراءات الرسمية في استخدام وسيلة الإتصال؛
 - المساواة بين الوسائل المكتوبة و بين الوسائل الشفوية للاتصال.
- معوقات خاصة بالمستقبل:

يقع المرسل إليه في الخطأ عند استقباله للمعلومات التي يرسلها الراسل، وتتشابه الأخطاء التي يقع فيها المستقبل مع تلك الأخطاء التي يقع فيها الراسل والتي سبق الإشارة إليها سابقا، وعلى القارئ أن يعود إلى هذا الجزء السابق لاسترجاع المعلومات الخاصة بمعوقات الإتصال في الراسل والمستقبل.

- معوقات الإتصال خاصة ببيئة الإتصال:

يقع أطراف الإتصال في أخطاء عديدة عندما يتفاعلون بتأثير البيئة المحيطة بهم والمحيطة بهم بعملة الإتصال، وعدم الأخذ بعناصر البيئة وتأثيراتها على الإتصال يجعل هذا الإتصال إما غير كامل أو مشوش، وسنعرض فيما يلي عناصر بيئة الإتصال والأخطاء الخاصة بها:

- أحد أطراف الإتصال أو كلاهما على غير علم أو لا يفهم أهداف المنظمة أو الأهداف المشتركة بينهما.
- أحد أطراف الإتصال تتعارض أهدافه مع أهداف المنظمة أو مع أهداف الطرف الآخر في الإتصال.
- أحد الأطراف أو كلاهما لا يفهم الفوائد التي ستعود عليه من جراء الإتصال.
- أحد الأطراف أو كلاهما لا يفهم العواقب السيئة التي ستصيبه أو تصيب المنظمة والآخرين من جراء سوء الإتصال.
- عدم اتسام البيئة بالابتكار والتعزيز من قبل الرؤساء والمنظمة يحبط عمليات الإتصال.
- عدم توفير معلومات مرتدة عن مدى التقدم في الإتصال يحبطها.¹
- طبيعة اللغة تشكل عائقا في عملية الإتصال حيث يوجد الكثير من الكلمات تحمل معاني مختلفة وبالتالي إمكانية الوقوع في خطأ تفسيرها من قبل المستقبل بعكس ما قصده المرسل فالمعاني هي

¹- أحمد ماهر، نفس المرجع، ص ص361-362

من الممتلكات الخاصة بالفرد فهو يستخرجها في ضوء خبراته وعاداته وتقاليده المتواجدة في البيئة التي يعيش فيها.

• التشتت الجغرافي أن المسافة بين مراكز اتخاذ القرارات ومواقع التنفيذ تؤدي إلى صعوبة الإتصال بينهما في الوقت المناسب.¹

- معوقات الإتصال خاصة ببيئة الإتصال:

يقع أطراف الإتصال في أخطاء عديدة عند ما يتغافلون بتأثير البيئة المحيطة بهم و المحيطة بهم بعملة الإتصال، و عدم لأخذ بعناصر البيئة و تأثيرها على الإتصال يجعل هذا الإتصال إما غير كامل أو مشوش، و نستعرض فيما يلي الإتصال و الأخطاء الخاصة بها:

- أحد أطراف الإتصال تتعارض أهدافه المنظمة أو مع أهداف الطرف الآخر في الإتصال.
- أحد الأطراف أو كلاهما على غير علم أو لا يفهم أهداف المنظمة أو الأهداف المشتركة بينهما.

- أحد أطراف الإتصال تتعارض أهدافه المنظمة أو مع أهداف الطرف الآخر في الإتصال.
- أحد الأطراف أو كلاهما لا يفهم الفوائد التي ستعود عليه من جراء الإتصال.
- أحد الأطراف أو كليهما لا يفهم العواقب السيئة التي تصيب المنظمة و الآخرين من جراء سواء الإتصال.

- عدم إتسام البيئة بالابتكار والتعزيز من قبل الرؤساء والمنظمة يحبط عمليات الإتصال.
- عدم توفير معلومات مرتدة عن مدى التقدم في الإتصال يحبطها.²
- طبيعة اللغة تشكل عائقاً في عملية الإتصال حيث يوجد الكثير من الكلمات تحمل معاني مختلفة وبالتالي إمكانية الوقوع في الخطأ تفسيرها من قبل المستقبل بعكس ما قصده المرسل فالمعاني هي من الممتلكات الخاصة بالفرد فهو يستخرجها في ضوء خبراته وعاداته وتقاليده المتواجدة في البيئة التي يعيش فيها.

- التشتت الجغرافي أن المسافة بين مراكز اتخاذ القرارات و مواقع التنفيذ تؤدي إلى صعوبة الإتصال بينهما في الوقت المناسب.¹

¹ - محمود سلمان العميان، مرجع سابق، ص 253

² - أحمد ماهر، نفس المرجع، ص 361-362.

4- مراحل الاتصال و أنواعه.

2-1- مراحل و تطور عملية الاتصال:

باعتبار أن الاتصال عملية تتضمن مجموعة من الخطوات و الإجراءات و المراحل المتتالية المرتبطة بعضها ببعض الآخر بحيث تؤدي إلى تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف فان عملية الاتصال تمر بالمراحل الآتية.

أ- مراحل تحديد الهدف:

و هي أول خطوة عملية الاتصال و عليه يترتب تحديد:

- نوعية الأفراد و الجماهير المطلوب الاتصال بهم (المستقبل)
- نوعية المعلومات و المهارات التي يمكن تزويدهم بها (الرسالة) .
- نوعية الوسيلة التي تناسب و تحقيق هذا الهدف (الوسيلة)

و قد يكون الهدف توضيح و تفسير حقائق للناس أو تحسين معلومات لديهم، أو مساعدة الأفراد على اكتساب خبرات جديدة، أو تعديل من المعلومات أو خبرات سبق اكتسابها، أو تكوين اتجاهات فكرية أو تنمية عادات مرغوبة.

كما أن تحديد الهدف يساعد في تقييم عملية الاتصال، حيث أن التقييم هنا يتم من خلال عقد مقارنة بين الأهداف المتوقعة و الأهداف الفعلية التي تم تحقيقها...و لذلك لابد من تجديد هذه الأهداف حتى تتم عملية التقييم.

ب- مرحلة تحديد المستقبل:

إن تحديد الأفراد أو الجماعات المطلوب الاتصال بهم المستقبل و دراسة خصائصهم لمعرفة المستوى الذي يكون عليه مستقبلي الرسالة، و دراسة احتياجاتهم و أهمية عملية الاتصال اتجاه هذه الاحتياجات...

من المراحل و الخطوات الرئيسية لتحقيق أهداف عملية الاتصال بل فهم المستقبل أو المستقبلين يساعد على اختيار الوسيلة المناسبة للاتصال بهم.

¹ -محمود سلمان العميان، مرجع سابق، ص 253.

ج- مرحلة تحديد الوسيلة:

تحديد خصائص وسمات و خبرات المستقبل يمكننا اختيار الوسيلة المناسبة و التي تتفق و هؤلاء المستقبلين، بل تتفق الوسيلة المستخدمة مع الأطفال و قد لا تتناسب مع الكبار، أو الوسيلة التي تتناسب مع المتعلمين قد لا تتناسب و فئة الأميين، كما أن الوسيلة التي تستخدم مع فرد واحد قد تتناسب و عدد كبير من الأفراد.

ويجب مراعاة المواد والإمكانيات عند اختيار الوسيلة فلا بد و أن تكون متاحة و متوفرة بالإضافة إلى توفر الخبراء القادرين على استخدامها.

د- مرحلة التنفيذ:

وفي هذه المرحلة يتم تنفيذ عملية الإتصال و يقوم المرسل بالإتصال بالمستقبل باستخدام الوسيلة التي تم اختيارها و في التوقيت الزمني الذي تم تحديده لإجراء عملية الإتصال و قد يبدأ المرسل اتصاله بالمستقبلين بإثارة اهتمامهم و تشويقهم إلى موضوع الإتصال ثم التدرج معهم بحسب قدراتهم على استيعاب الرسالة و مساعدة المستقبلين على ربط الأفكار أو المعلومات أو الخبرات... والانتقال من عنصر إلى باقي عناصر الموضوع بطريقة تدريجية و بشكل مترابط مع بلورة الموضوع في نهاية الإتصال ضمنا لاستمرار ربط الأفكار بعضها البعض.

ه- مرحلة التقييم:

و قدم يتم التقييم من خلال متابعة المرسل للمستقبل و التأكد من أن خطة عملية الإتصال تسير في خطوات التي تم تحديدها قبل ذلك، و التغلب على الصعوبات التي تقابلها.

كما أنه من الضروري تقييم مدى نجاح عملية الإتصال و تحقيق الأهداف المرجوة منها و قد يكون التقييم في صورة قياسية لكل عنصر من عناصر العملية الاتصالية لمعرفة مدى تأثيره في نجاح أو فشل تلك العملية في تحقيق أهدافها أو قد يكون تقييم شامل لمعرفة الآثار و النتائج التي ترتبت عن عملية الإتصال.

2-2- أهداف الإتصال:

إن الغرض الأساسي من عملية الإتصال هو إحداث تغيير في البيئة، أو في الأخير فالمرسل يقصد من إرسالها التأثير في مستقبل معين (محدد) لذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود وآخر غير مقصود في عملية الإتصال، إذ يجب أن تصل الرسالة إلى الطرف المقصود وليس غيره حتى تؤدي الرسالة غرضها، فالغرض والمستقبل لا ينفصلان، فكل إتصال له غرض إلا و هو الحصول على استجابة معينة من شخص معين أو مجموعة من الأشخاص فقد لا يستجيب المستقبل بالشكل الذي يقصده المرسل. و تهدف أيضا إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو مفهوم، أو رأي أو عمل، وتهدف إلى تغيير ايجابي في سلوك المتعلم أو التدريب لذا فعلمية التعليم والتعلم هي عملية إتصال وتبادل المعلومات بين المعلم وطلبته عن طريق استخدام الألفاظ والرموز والرسوم والصور والأفلام....إلى غير ذلك.¹

ومنه تحدد أهداف عملية الإتصال كالاتي:

- الأهداف التوجيهية:

ونعني بها اكتساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة أو تثبيت اتجاهات غير مرغوب فيها، والإتصال الشخصي اقدر على تحقيق هذه الأهداف من الإتصال الجماهيري.

- الأهداف التثقيفية:

وتحقق هذه الأهداف حينما يتجه الإتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهتم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم وفهمهم لما يدور حولهم من أحداث كما يحدث ذلك في وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والتلفزيون لتثقيف الجماهير أو لنقل التراث من جيل إلى جيل والمحافظة عليه.

¹ - محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 51

- الأهداف التعليمية:

وتحقق الأهداف التعليمية حينما يتجه الاتصال نحو اكتساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة أو معلومات معينة كما يحدث في التعليم والتدريب لإعداد الشخص ليمارس مهنة معينة أو عمل معين.

- الأهداف الترفيحية الترويجية:

فقد يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والإقناع إلى نفس المستقبل وهنا تحقق الأهداف الترويجية.

- الأهداف الإدارية:

وتتحقق هذه الأهداف عندما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.

- الأهداف الاجتماعية:

حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم ببعض الآخر و بذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد وتحقق الأهداف الاجتماعية، كما يحدث في عمليات التنشئة الاجتماعية واستخدام الأساليب المختلفة لتحقيقها.

فقد يحقق الأهداف الاجتماعية والتعليمية والتثقيفية معا كما يحدث في مجال التربية والتعليم مثلا، أو يحقق الأهداف الترويجية والتثقيفية في نفس الوقت كما يحدث في مجال الإعلام (الإذاعة و التلفزيون)¹.

2-3-أنواع الاتصال:

يمكن تصنيف الاتصالات التي تتم في محيط الإدارة إلى نوعين رئيسيين هما:

¹- امير منصور يوسف علي، مرجع سابق، ص21.

أ- اتصالات رسمية:

و يقصد بها الاتصالات التي تتم في إطار القواعد التي تحكم المنظمة و تتبع القنوات و المسارات التي يحددها البناء التنظيمي الرسمي والاتصالات الرسمية على هذا النحو يمكن أن تسير في اتجاهات الآتية:

1- اتصالات رئيسية وتنقسم إلى نوعية :

• **الاتصال الهابط:** ويطلق عليه الاتصال من الأعلى إلى الأسفل ويتدفق هنا اتصال من قمة التنظيم إلى أدنى المستويات الإدارية في المنظمة، ويتضمن هذا الاتصال عادة القرارات والأوامر والتعليمات والتوجيهات.

• **الاتصال الصاعد:** من الأسفل إلى الأعلى ويطلق هذا النوع من الاتصالات على تلك التي تتم من مرؤوسين إلى رؤسائهم وتتضمن الاتصالات والتقارير التي يعدها المرؤوسين لتعليمات وقرارات الرؤساء التي يرفعها المرؤوسين إلى رؤسائهم وكذلك يتضمن مقترحات المرؤوسين لصالح العمل.

2- اتصالات أفقية أو مستعرضة: ويقصد بها تلك التي تتم بين موظفي المستوى الإداري الواحد بهدف التنسيق بين جهودهم.

ب- اتصالات غير رسمية:

لو تعرف بهذا الاسم نظرا لأنها تحدث خارج المسارات الرسمية المحدودة للاتصال إذ تتم بأسلوب غير رسمي، والاتصالات غير الرسمية نوعان الأول يتفق في أهداف ليست هي أهداف الاتصالات الرسمية، والنوع الثاني وهذا ما لا يؤديه المديرون في العادة، بل يحاول البعض محاربة ظنا منهم إن مثل هذه الاتصالات تعطل انتساب الاتصالات الرسمية أو تعرقل بلوغ أهدافها وإن كان هذا ليس بالضرورة مع الاتصالات غير الرسمية لقد حظيت الاتصالات الرسمية بالاهتمام ما بين مؤيد و معارض.

حيث يرى أنصار المدرسة التقليدية في الإدارة أن الاتصالات الرسمية الوحيدة المعترف بها ولا يعترفون بالاتصالات في غير هذا المسار إلا بالقدر الذي يخدم به أغراض المديرين في التعرف على نتائج تنفيذ الأوامر و القرارات التي تصدر عنهم، ويرى الكثيرون من رجال الإدارة أن التزام التسلسل الرئاسي في انتساب المعلومات وانتقالها يحقق فائدتين على الأقل أولها انه قد يكون من المرغوب فيه المحافظة على سرية رسائل معينة، وهنا فان الالتزام بطريقة التسلسل الرئاسي من شأنه الحفاظ على هذه

السرعة والفائدة الثانية هي أن الالتزام بالتسلسل الرئاسي في انتقال المعلومات من شأنه زيادة فاعلية المنظمة في تحقيق أهدافها، وركز أنصار المدرسة التقليدية على النواحي الضارة في الإتصال غير الرسمي حتى أصبح مفهوم الإتصال غير الرسمي ذاته يقتزن في الأذهان بالمساوئ والمشكلات والجوانب السيئة في حياة المنظمات وتركزت جهود الكثير من الإداريين القدامى على تتبع مساراته و محاولة القضاء على مصادره.

أما أنصار المدرسة المعاصرة في الإدارة وخاصة أولئك الذين يهتمون بالعلوم السلوكية ينظرون إلى الإتصال غير الرسمي على أنه من الممكن أن يكون خطرا على المنظمة وإدارتها، و الفصل في الأمر هو الإدارة الحكيمة الرشيدة، فإدارة الحكيمة هي التي تسعى إلى التعرف على مصادر الاتصالات غير الرسمية و مساراتها و تحليل محتوياتها، و التعرف على أهدافها و تحاول أن تغذي تلك الاتصالات غير الرسمية بالحقائق و المعلومات التي تهئ الأفراد و الجماعات للعمل في تعاون و وئام نحو تحقيق الأهداف المرغوب فيها بفعالية و كفاءة أكبر، و يستطيع الكشف عن الجوانب السلبية في الإتصالات غير الرسمية و العمل على التقليل من أثارها أو محوها بالأساليب المنطقية السليمة المشروعة.

و من أمثلة الاتصالات غير الرسمية ما يلي:

- ما يدور بين زملاء العمل من أحاديث عن مشكلاتهم الخاصة أو مآلهم و أمنياتهم و تمنياتهم أو عن الأحوال العامة التي تستدعي اهتمامهم و تستحوذ على تقاليدهم.
- ما ينقل بين الرؤساء و المديرين في ندواتهم الخاصة من المعلومات.
- الشكاوي و التظلمات التي تصل من صغار الموظفين مباشرة إلى الوزراء و من في حكمهم متخذين في ذلك المستويات الرئاسية و البيئة.
- الأحاديث الخاصة التي تتم بين كبار المديرين و سكرتيرهم و التي ترمي في أحيان كثيرة إلى تفريغ بعض الشحنات الانفعالية عند المديرين و إلى ظروفهم النفسية التي تفرضها عليهم قيود وظائفهم فيما يتعلق بالاتصالات و يصف البعض الاتصالات في الإدارة لتصنيف آخر إلى نوعين: الإتصال الشفهي و الإتصال الكتابي.

أ- الإتصال الشفهي: يساعد على توفير الوقت و يسمح بالإتصال الشخصي و يخلق روح الصداقة و التعاون و تشجيع الأسئلة و الإجابات.

ب- الإتصال الكتابي : حيث اعتمد الكثير من الموظفين على التعليمات المكتوبة بغرض معرفة كيفية انجاز أعمالهم و يضاف ذلك إلى التقارير والتعليمات والمذكرات المكتوبة والمنشورة والمطبوعة وغيرها تعتبر من الأمور الحيوية للقيام بالعمل الإداري.

والإتصال الكتابي هو الذي يجعل من المستطاع نقل نفس المعلومات بالضبط إلى عدد كبير من الأفراد، مع إمكان الرجوع إليها في المستقبل ويمكن شرح المعلومات و البيانات بعدة طرق مختلفة مع الكثير من التفاصيل إن استدعى الأمر إلى ذلك.

كما أن الموضوعات التي تنطوي على الكثير من الأرقام و على بيانات متصلة لا يمكن إيصالها بفعالية إلا عن طريق الكتابة.

و يجب أن يتوفر في الإتصال الكتابي، أن تكون المعلومات الضرورية كاملة و أن تتصف بالوضوح و كذلك بالإيجاز.

3- الإتصال التربوي

3-1- مفهوم الإتصال التربوي :

يعرف الإتصال التربوي بأنه" نقل الأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة، من الناظر أو المدير إلى المعلم والعكس، سواء بالأسلوب الكتابي أو الشفهي أو بوسائل أخرى مختلفة، بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة، و ينتج عنه اقتناع من جانب المتصل به مما يؤدي إلى وحدة الهدف و الجهود بحيث تتحقق في النهاية أهداف المدرسة وفلسفتها التربوية والتعليمية، ويهدف إلى التحكم في سلوك الفرد عن طرق تنظيم بيئته.¹

وبهذا المعن، فإن الإتصال التربوي يمتد مفهومه باتجاهات متعددة ومتنوعة، ليشمل نشاط قطاعات واسعة من مؤسسات الدولة و المجتمع، والتي تتصل بصورة أو أخرى بالبناء التربوي للإنسان، و الرغبة في تطوير قدراته العقلية والوجدانية والمارية، وهي كل القطاعات المهمة بالتربية، سواء في ميدان المعلومات أو الإعلام أو التعليم أو الإدارة أو العلاقات العامة.²

¹- السيد ماجد لطفي، تقنيات الإعلام التربوي و التعليمي، عمان (الأردن)، دار أسامة للنشر و التوزيع ط 2009، ص 24-25.

²- حارث عبود، الإتصال التربوي، عمان (الأردن)، دار وائل للنشر ط 2009، ص 67.

3-2- خطوات الإتصال التربوي البناء :

يتم الإتصال التربوي البناء بخطوات محددة متتابعة يوجزها¹ فيها يلي :

- أ- **تحديد هدف الإتصال :** وهنا قد يسأل الإداري أو المعلم نفسه ما هو الشيء أو المهارة أو السلوك أو القيمة التي أريد تحقيقها من خلال الإتصال ؟
- ب- **تحديد محتوى الإتصال من معلومات وقيم وسلوك او مهارات :** والتي ستتولى ترجمة الغرض إلى حقيقة أو خبرة إنسانية محسوسة.
- ج- **تحديد خصائص و حاجات المستقبلين للإتصال :** وتشمل قيمهم وميولهم الشخصية العامة ومعتقداتهم الجسمية، ودرجة و نوع ذكائهم، وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتحصيلية والسلوكية، ثم أساليبهم الإدراكية أو السمعية أو البصرية أو المركبة، المباشرة أو المستقلة أو الفردية .
- د- **تحديد وسيلة الإتصال المناسبة :** كأن تكون كلمة شفوية أو مسموعة أو مكتوبة أو صورة أو فيلما و هكذا.
- هـ- **تحديد لوقت المناسب للإتصال :** و يكون هذا عن طريق التعرف على الظروف النفسية و التربوية العامة للمعلمين أو المتعلمين أثناء سير الدرس أو خارجها، و مدى توافق هذه الظروف مع طبيعة وهدف رسالة الإتصال ووسيلته.
- و. **تحديد وسائل وأساليب التغذية الراجعة:** وذلك عن طريق تحديد وسائل وأساليب تقييم صلاحية وفعالية الإتصال من حيث الهدف والمحتوى والوسيلة والتوقيت; ليعمل الإداري والمعلم من خلالها على تحسين الإتصال وزيادة مروده التربوي.
- ت. **تنفيذ الإتصال:** وذلك بتقديم الرسالة المحددة طبقا للخطوات.

¹- سيد أسامة محمد والجمل، عباس حلمي، الإتصال التربوي رؤية معاصرة، دسوق دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 2014، ص 59-60.

3-3- أدوات الاتصال التربوي:

يوجد في المؤسسة شبكة علاقات تساعد على نقل الرسائل والمعلومات، أوامر، تكاليفات، تعليمات، أفكار، اتجاهات، خبرات، ومقترحات، ومن أهم أدوات الاتصال الأكثر انتشارا يوردها فيما يلي¹:

أ. الاتصال الميكانيكي: ويتمثل هذا النوع في الأفلام والتلفزيون، ويمتاز بالسرعة والقدرة على ترك مستندات مادية، ويجمع بين الاتصال الشفوي والكتابي .

ب.الاتصال الالكتروني: وهي قرارات أو معلومات تصل للعاملين بواسطة التقنيات الحديثة مثل: " الانترنت، الفاكس " فالاتصالات الالكترونية يمكن أن تفعل الاتصال وتعززه بين العاملين - إلا أنها يمكن أن تحاط بعدم الفهم إذا لم تكتب بطريقة صحيحة وواضحة مثل الاتصالات الكتابية.

ج.الاتصالات المحورية: وتشمل العلاقات القائمة بين المدراء والعاملين في إدارات أخرى غير تابع تنظيميا لهم، أي يكون الاتصال غير رسمي تنظيميا.

د. الاتصال الشكلي: ويستخدم الرسوم والأشكال والصور والموارد التعليمية بأنواعها المختلفة " الفتوغرافية - التوضيحية - الخرائط - النماذج المجسمة - العينات - الشرائح - أفلام الصور الثابتة - شفافيات العرض - منتجات ووسائل البيئة " .

هـ. الاتصال الحركي التعبيري : ويعتمد على حركات الجسم وطرق استخدام الفرد للوقت والفراغ الذي يعيش فيها مثل تعبيرات الوجه، اليدين والجسم " واستخدام المعلم و طلابه فراغ الفصل وزمن الدرس، أو الإداري لمكتبه و لجدوله الزمني .

و. الاتصال المركب : ويستخدم خليطا متنوعا من الأنواع السابقة للاتصال في وقت واحد، كما يحدث في الاتصال الشفوي أو المكتوب أو المرئي المسموع القائم على الأقلام المتحركة والتلفزيون والكومبيوتر، وغيرها من وسائل الاتصال.

3-4-أهداف الاتصال التربوي:

يرى أن أهداف الاتصال التربوي تتمثل فيما يلي :¹

¹-سيد أسامة محمد والجمال، عباس حلمي، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دسوق دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 2014. ص 61.

أ. التأثير: يكون بين المدرس والتلاميذ فيما بينهم بالفصل الدراسي، وذلك من خلال الشرح المفصل للدرس، ونقل وتبادل المعلومات، وهذا يتم عن طريق سلطة المدرس الذي يستخدم إستراتيجية جلب وإقناع التلاميذ .

ب. الاعلام: يكون بين المدرس والتلاميذ، بحيث يتم التزويد بالمعلومات، وبهذا تأخذ عملية الاتصال شكلا إعلاميا هادفا و دافعا، يخدم الاستمرارية في العمل عن طريق توضيح الأهداف والبرامج المسطرة .

ج. التعبير عن وجهة نظر: كل أطراف الاتصال في الفصل بحاجة ماسة إلى التعبير عن المشاعر والإدلاء بالرأي حول أسلوب التدريس، والتعبير عن الأغراض، وكذلك فيما يخص سلوكيات التلاميذ.

خلاصة:

نستخلص مما تم عرضه في هذا الفصل أن عملية الاتصال بشكل عام من العناصر الهامة في المجال التربوي، فهو وسيلة أساسية يقوم عليها نشر الحضارة وامتدادها، كما يعتبر العامل الأول في نجاح العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

¹فنيش سعيد، الاتصال التربوي و علاقته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية، مذكرة ما جستير غير منشورة، جامعة وهران (الجزائر)، ط 2012.ص 35.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد

- 1- تعريف العنف.
 - 2- بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف.
 - 3- تاريخ ظاهرة العنف.
 - 4- نظريات العنف.
 - 5- مفهوم العنف المدرسي.
 - 6- تصنيفات العنف المدرسي.
 - 7- محاور العنف المدرسي.
 - 8- أسباب العنف المدرسي.
 - 9- العواقب والآثار المترتبة على العنف المدرسي.
 - 10- مواجهة وعلاج العنف المدرسي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقد أصبح العنف يورق كاهل المجتمعات بأكملها كونه مظهر من مظاهر فساد المجتمعات وتدهورها، وقد أصبح في تزايد اليوم بكل أنواعه حتى وصل إلى مدارسنا التي كانت موضع أمن وتربية وتنشئة وحماية للتلميذ وهذا ما أصبح يعرف بالعنف المدرسي والذي بات يمارس بشكل غير معقول بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة وأساتذتهم، مما جعل الكثير من الدارسين والباحثين يهتمون بهذا النوع من المواضيع الحساسة والذي أصبح مهدا للانحراف والتخلف وتبعثر أوراق المدرسة و مبادئها في التربية و التعليم. وعليه سنعرض في هذا الفصل طبيعة هذه الظاهرة وأسبابها .

1- تعريف العنف:

العنف من سمات الطبيعة البشرية يتسم به الفرد والجماعة ويكون عندما يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع فيلجأ الإنسان لتأكيد الذات "العنف ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة عليه أو تدميره ومن التعريفات ما يلي:

حسب إيهاب عيسى المصري:

مصطلح العنف من المصطلحات المتداولة فهو ظاهرة تنطبق عليه كل سمات الظاهرة الاجتماعية وهو أيضا مشكلة تعني الخروج عن المألوف وتنسم بالنسبية ورغم تناول الكثير من المفكرين والباحثين لمفهوم العنف بشكل موسع، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد بسبب ارتباط مصطلح العنف بعدد من الجوانب كالعدوان والاثم والضرر والإساءة وجميعها تتفق في حدوث النتيجة المترتبة عليها وهي ظهور الأذى والضرر إما جسدياً أو نفسياً أو الاثنين معا ومن حيث ارتباط العنف بالعدوان.¹

حسب أحمد عابد:

يرى أن العنف يعني استخدام العنف استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون، ويرى كذلك بأنه سلوك يستهدف إلحاق الضرر والأذى بالآخر أو الآخرين أو ممتلكاتهم.

حسب ليلى عبد الوهاب:

تعرفه بأنه المرحلة النهائية لمشاعر عدوانية أو هو وسيلة تعبير عن نزعات عدوانية وما ضرب والتحطيم والتكسير سوى شكل من أشكال العنف تعبر عن مشاكل عدوانية تجاه الفرد أو الجماعة أو الممتلكات ويختلف العنف الجماعي عن العنف الفردي عندما يكون الدافع أو الدوافع التي تكمن وراءه لا يمكن نسبتها إلى شخص محدد داخل الجماعة وإنما هذا الشكل من العنف إلى دافع غير ذاتي تقوم فيه جماعة ما بالإيذاء والتدمير والتخريب تعبيراً عما تتصور هذه الجماعة أنه مصلحة لها.

وأضافت كذلك ليلى عبد الوهاب عن العنف " بأنه سلوك يتسم بالعدوانية ويصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف إخضاع طرف آخر أو استغلاله في إطار علاقة ما

¹- إيهاب عيسى المصري و آخرون، العنف المدرسي مفهومه أسبابه علاجه، الطبعة الأولى، 2013 القاهرة. مصر، ص10

ذات قوة أو غير متكافئة اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا ما قد يتسبب هذا السلوك في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى.¹

حسب أحمد بونوة:

العنف ظاهرة اجتماعية معقدة ذات أبعاد سياسة واقتصادية واجتماعية، عرفها الانسان منذ القدم، واتخذت أشكالا مختلفة، وقد وسعت كل الأديان والأعراف والقوانين المحلية والدولية للقضاء عليها ومعاقبة مرتكبيها. ويقول كذلك أن العنف قضية مجتمعية أخلاقية ترجع على تراجع القيم الاجتماعية.

حسب الدين القبانجي:

العنف لم يكن في يوم من الأيام فطريا بل مكتسب في النفس البشرية، وأن عنف الطبيعة وعسر الحياة وعنق الآباء هي التي تغرس العنف في خلايا الدماغ حتى يكاد أن يكون موروثا ومتلبسا في البعض تلبس الشيطان لا يتوقف ولا ينتهي.

حسب مارمور (Marmor):

العنف هو صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف تدمير أو إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر في الأصل: مضاد الإحباط أو الخطر أو كرمز لهما.

حسب بييرفيو:

إن العنف ضغط جسدي أو معنوي، ذو طابع فردي أو جماعي، ينزله الإنسان، بالقدر الذي يتحمله على أنه ماس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي، أو بتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة.

2- بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف :

مع مفهوم العنف تتداخل بعض المصطلحات أو المفاهيم الأخرى للدرجة التي لا يمكن تفسير العنف والوقوف على أسبابه وأبعاده ومواجهته دون التعرض لهذه المفاهيم ومناقشتها جنبا لجنب معه، وهذه بعض المصطلحات المتعلقة بالعنف:

¹ ليلي عبد الوهاب، 1994، العنف الأسري. الجريمة والعنف ضد المرأة، دار الصدى للثقافة، دمشق، ص48.

1- مصطلح العدوانية :

اهتم علم النفس بهذا المصطلح وتكاد تتفق تعريفات كل من موسوعات التحليل النفسي (أيدلبرج, 1968) مع معجم العلوم السلوكية (ولمان, 1973) مع موسوعة علم النفس (أيزن, 1971) على أن العدوانية تتفق عندهم في أن "ذلك المتصل الذي يحتل إحدى طرفيه سلوك هجومي أو فعل عدواني الذي يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم الفيزيائي، ويحتل طرفه الآخر النقد اللفظي المهذب، وكل كائن يجد لنفسه موقعا على هذا المتصل، تبعا للموقف الاجتماعي الذي يحياه.

2- مصطلح عدم الانضباط :

وهو من المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي، ارتباطا وثيقا وحيث يرى البعض أنها مرادفة له، ما عرف حديثا "بعدم الانضباط المدرسي أو اللانضباط" وهو مصطلح تم التعارف عليه حديثا في الأوساط التربوية فيما يتعلق بالتربية أو التعليم المدرسي، وهو مشتق أصلا عن المصطلح الشائع في علم الاجتماع المعروف "بالضبط الاجتماعي".¹

3- تاريخ ظاهرة العنف :

كثير من الباحثين يرجعون البدايات الأولى للعنف إلى بني آدم، عندما قتل قابيل أخاه هابيل، ولكن في الحقيقة البدايات الأولى ترجع إلى إبليس عندما استكبر ومارس العنف المعنوي تجاه آدم، حيث احتقره وادعى الأفضلية عليه، ثم توعد بني آدم بالغواية والتي من مظاهرها الإفساد في الأرض وممارسة العنف، وبعد بداية الصراع والعداوة بين آدم وإبليس، انتقل الصراع هذه المرة إلى ابني آدم، حيث اتبع قابيل مع أخيه هابيل أسلوب "لأقتلنك"؛ ونفذ وعيده فكانت أول جريمة قتل فوق الأرض.

وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم نجد القابلية لاستخدام العنف عند ذلك الرجل من بني تميم الذي يقال له (ذو الخويرة) حيث اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بالعدل في القسمة فكانت فعلته هذه أول بذرة لاستخدام العنف. وهكذا استمر العنف من شخص إلى آخر ومن عصر إلى عصر ومن زمن إلى زمن إلى يومنا هذا.

¹حسان برادعي، 2015، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، ص 54.

4- بعض النظريات المفسرة للعنف :

تعد دراسات العنف من الدراسات الحديثة، إذا لا توجد نظريات خاصة تفسر العنف بمظاهره ومجالاته الحديثة فلم تستطع أن تطور حتى الآن ميدانا مستقلا له نظرياته في علم الاجتماع وعلم النفس لذا فسوف يتم عرض موجز لبعض المداخل النظرية المختلفة في دراسة العنف سعيا إلى تفسير العنف الطلابي في المدارس تتمثل في النظريات التالية:

1- نظرية التحليل النفسي:

ينظر أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم صاحب النظرية "فرويد" إلى العنف على أنه مشكلة نفسية ترتبط بالتأثيرات الإنسانية التي تؤثر على الإنسان وتؤدي به إلى العنف، كما أن الحرمان والإحباط يدفعان بالفرد إلى ممارسة العنف كاستجابة تعويضية للتغلب على مشاعر النقص والخوف من الفشل.

2. الاتجاه البيولوجي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بوجود علاقة بين العنف والجهاز العصبي المركزي لدى الكائن وأن هذه المظاهر موجودة لدى كل الناس ولكنها تختلف في شكلها من شخص إلى آخر وتتغير حسب التأثيرات النفسية والبيئية التي يتفاعل معها الجانب البيولوجي مما يؤدي إلى حدوث التوتر والغضب مما يدفع بالكائن إلى تفرغ هذه الطاقة خارج الجسم على شكل لفظي أو حركي.

3- الاتجاه السلوكي:

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوك الكائن نتيجة لتفاعله مع البيئة المحيطة ويرى "سكنر" أن سلوك العنف كغيره من السلوكيات تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية ونقل عندما تكون نتائجه سلبية.

4- نظرية التعلم الاجتماعي:

تشير هذه النظرية إلى أن العوامل الاجتماعية تلعب دورا مهما في تكوين الشخصية وما يبرز عنها من سلوك اجتماعي متأثر بالجوانب العاطفية أو المادية أو الاقتصادية أو الحرمان وكلها مؤثرات تنزع به

نحو العنف لأن الأفراد يتحملون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها السلوكيات الأخرى ولا سيما إذا كانت تصدر من نموذج يتحدى به ك الأسرة ممثلة بالأب والأم.¹

5- النظرية البنائية:

تري هذه النظرية أن سلوك العنف برز بين أهمية الأفراد اللذين يعانون من الاحباطات كنتيجة لظروف مادية واقتصادية واجتماعية وعلاقات عاطفية ضعيفة مما يدفع بهم إلى الايذاء الجسدي والنفسي للآخرين في محيطهم الذي يتواجد فيه ويتضح من ذلك أن العمليات المعرفية لدى الفرد دورا مهما في إيجاد القرار المناسب حول الأسلوب الذي يجب أن يتعامل به.

5- مفهوم العنف المدرسي:

إن مفهوم العنف المدرسي هو مفهوم معقد نظرا لتعدد أشكاله ومظاهره وتتنوع أسبابه ويشير "ستورات هنري" إلى أن تعريف العنف المدرسي ليس كافيا ويخفق معه من يتعامل معه من الباحثين نظرا لأنه يأخذ شكل أوسع واتجاه متكامل، ونقصد بالعنف أي قوة تستخدم أو تنتهك حق الآخر وأغلب الدراسات تركز على المفهوم بشكل خاص على الوسائل التي تستعمل لإيقاع العنف مثل الأسلحة والأدوات الحادة وشفرات الحلاقة باعتبارها أن هذه الوسائل أكثر شيوعا في المدارس.

ويعرفه البعض بأنه جزء من ثقافة العنف بشكل عام على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فالعنف المدرسي قضية معقدة لا تكون محددة بالعنف البدني بينما أغلب الدراسات تعرفه بالأفعال المباشرة للعنف التي تحدث بين الطلاب والطلاب أو التي تحدث بين الطلاب والمعلمين.²

¹-حسام برادعي، مرجع سابق، ص 55.

²- ايهاب عيسى المصري و آخرون، 2013، العنف المدرسي مفهومه أسبابه علاجه، الطبعة الأولى، القاهرة. مصر، ص

6- تصنيفات العنف المدرسي:

1-وفقا للشكل:

أ-العنف ضد الممتلكات الشخصية: كالسرقة وتأتي الفرصة أولا في القسم وما شابهها مثل، محاولة اضحاك التلاميذ والتقليل من هيبة الأستاذ ثم يلي ذلك العراك بين التلاميذ ويزداد ظهورا بتشكيل العصابات التي ستعمل على اغتنام الفرصة للقيام بالسرقة.

ب- العنف ضد الممتلكات الجماعية كالتخريب: أخذ المال عن طريق التهديد الذي يؤدي إلى اضطراب الحياة المدرسية والإخلال بالاستقرار وخاصة محاولة إخراج الأستاذ عن حالته العادية حيث تظهر مواجهة بين التلاميذ المستفزين والأستاذ.

ج-العنف الشفوي ضد الطاقم التربوي أو ضد التلاميذ: يتمثل في التخريب الذي ينطلق من كتابات بسيطة على الطاولات أو الجدران أو تكسير الكراسي.

د- العنف الجسدي: يتمثل في الضرب والاعتداء، ضد الأشخاص

2-حسب الدرجة:

أ. العراك بين التلاميذ؛

ب. الفوضى في القسم والتقليل من قيمة الأستاذ؛

ج. أخذ المال عن طريق التهديد والذي يؤدي إلى اضطراب الحياة المدرسية؛

د. الإخلال بالآداب والاستقرار خاصة محاولة إخراج الأستاذ؛

هـ. الحرائق المعتمدة؛

و. العنف الجسدي ضد الأشخاص.

وهناك تصنيفات أخرى للعنف المدرسي نذكر منها:

أ. الخلافات بين الأساتذة؛

ب. الخلافات والشجار بين التلاميذ؛

ج. التمرد على المدرسة؛

د. إثارة الشغب مما يعيق سير العملية التربوية؛

هـ. ترويح العقاقير المسكرة والمواد المخدرة¹.

7- محاور العنف المدرسي:

يمكن استجلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة فعل العنف أو الخضوع لفعل العنف في مؤسساتنا التربوية، وهي علاقات الفاعل والمفعول به، ويمكن أن نركز دوائر هذا العنف في المحاور العلائقية التالية:

1- علاقة الطلاب بزملائهم:

وتحدد العلاقة بين الطلاب وزملائهم بمدى التجانس، والخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم، ومدى ارتباطهم ببعضهم البعض بعلاقات تنسم بالمودة والاحترام، بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم والأدوار التي يقومون بها في المواقف التعليمية. ومدى التزامهم بالسلوك القويم بما يحقق توافقهم السوي. وقد تنسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة الطلاب لبعضهم البعض، فيصابون بالإحباط وكره المدرسة، فالطالب حين يلتحق بالمدرسة، أو ينتقل من صف دراسي إلى آخر أو حين يتحول من مرحلة تعليمية إلى أخرى ويواجه متطلبات اجتماعية وتعليمية جديدة، إما أن يتكيف معها وإلا يواجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة.²

2- علاقة الطلاب بالمعلمين:

وتحدد العلاقة بين الطلاب والمعلمين بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه وارشاد طلابه، وارتباطه بالدفء والمودة ومراعاة الفروق بينهم في الأساليب التي اتبعها في التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي

¹- رقية محمودي، 2013، العنف المدرسي، من العنف إلى الجريمة، الحكمة، العدد 18، الجزائر، ص 175.

²- محمود سعيد الخولي و آخرون، 2008، العنف المدرسي، الأسباب وسبل المواجهة، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 90.

ويقلل من شعورهم بالخوف والفضول، أو العكس إذا اتبع أسلوبا مغايرا في معاملتهم، والمعلم هو أكثر الأشخاص مقدرة في إيجاد وتوفير المناخ المدرسي الملائم لرفع مستويات الدافعية والطموح لدى الطلاب ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات. إلا أن بعض المعلمين يخرجون عما ينصه عليهم القانون والضمير المهني وتظهر لديهم بعض أشكال العنف الممارسة على الطالب نذكر منها:

العنف الجسدي: كالضرب، الصفع، شد الشعر، الدفع، القرص.

العنف النفسي (المعنوي): مثل الإهانة، الازدلال، السخرية من الطالب أمام رفاقه، نعته بصفات مؤذية، احتجازه في الصف، القساوة في التخاطب معه، انتقاده باستمرار، التمييز بين طفل وآخر، البرودة العاطفية في التعامل معه، وعدم احترامه.

العنف الجنسي: ويندرج من استعمال كلمات دلالة جنسية، إلى الملامسة الشاذة لبعض أجزاء أو أعضاء جسم الطالب وصولا إلى التحرش.

3- علاقة الطلاب بإدارة المدرسة:

قد يكون رجل الإدارة هو الآخر موضوعا لفعل العنف، إلا أن مثل هذه الحالات قليلة جدا، ما دام الإداري من وجهة نظر الطلاب هو رجل السلطة الموكل له تأديب الطالب وتوقيفه عند حده حينما يعجز المعلم عن فعل ذلك في مملكته الصغيرة (القسم). وهذا ما يحصل مرارا وتكرارا في يوميات الطاقم الإداري، فكل مرة يطلب منه أن يتدخل في قسم من الأقسام التي تعذر على المعلم حسم الموقف التربوي فيه، وتتحدد علاقة الطالب بإدارة المدرسة بنمط القيادة المدرسية (ديمقراطية، بيروقراطية) فالنمط الأول يحقق أهداف العملية التعليمية مما يحقق توافق الطالب فيلتزم الطلاب بالانضباط والطاعة والاحترام، أما النمط الثاني متشدد في إدارة المدرسة مما ينعكس بالسلب على سلوكيات الطالب ويعوق التزامهم بقوانين العمل المدرسي.¹

¹- محمود سعيد الخولي، مرجع سابق، ص 92.

8- أسباب العنف المدرسي:

1- الأسباب النفسية:

يجب ألا نغفل على الجانب النفسي في حياة الإنسان وأثر ذلك في السلوك الإنساني، والعنف يحدث بسبب الإنسان، وعلى الإنسان وعلى بيئته وممتلكاته، والعامل الذاتي والنفسي له دور أساسي في دفع الفرد إلى أنماط معينة من السلوكيات منها السلوك الانحرافيين، من أسباب سلوك العنف عند الطالب ما يرجع إلى شخصية الطالب نفسه هي:

- الشعور المتزايد بالإحباط؛
- الاعتزاز بالشخصية؛
- تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة؛
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات وبصراحة؛
- عدم اشباع الطلاب لحاجاتهم العقلية.

2- التنشئة الأسرية:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والجسمانية والاجتماعية والنفسية. وقد اهتم الكثير من الباحثين بالأسرة، لما لها من دور مؤثر وفعال، في الانحراف والسلوك العنيف وذلك لما تحتله الأسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فعن طريقها تغرس في نفس الصغير خلال سنوات طفولته المبكرة أنماط ونماذج أفعاله واستجاباته تجاه التفكير والإحساس والقيم والمعايير.

3- المدرسة والنظام المدرسي:

يتضح ارتباط المدرسة بالانحراف و منه العنف خلال تأثيرها في شخصية الطفل من جانب، ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية، لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالطفل، وما يتعلق بزملائه، وما يتعلق بمعلمه، وهناك ما يتعلق بالمواد الدراسية و موضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة، فالمدرسة قد تكون سببا من

أسباب التمرد والعصيان نتيجة القيود التي تفرض على الطلبة و التي تتمثل في سلطة و أوامر المدرسين و مديري المدارس، ومن شأن ذلك شعورهم بالخضوع و الاستسلام و النقص خاصة في مرحلة المراهقة.

4-الرفاق في المدرسة وخارجها:

للطالب مع زملائه في المدرسة نمط معين من العلاقات الاجتماعية، غلا أن هذا النمط من العلاقات له تأثير واضح على نمط الحياة في هذه المدرسة، وعلى الطالب شخصيا إما إيجابيا أو سلبيا، فالطالب يرتبط بغيره إما بدافع الانسحاق والارتباط بجماعة معينة، أو بدافع الارتباط بهذه الجماعة لما توفر له من احتياجات وجوا يراه مناسباً غير الجو الذي يعيش فيه مع الآخرين في المدرسة، لذا فإن العنف والعدوان في المدرسة بصفة عامة يصل ببعض الطلاب إلى الاستفزاز والسرقعة لإشباع حاجاتهم المادية.¹

5- وسائل الإعلام:

يرتبط العنف المدرسي بوسائل الإعلام في الدرجة الأولى، خاصة القنوات الفضائية الأمريكية التي تبت أفلام العنف المرتبط بالجنس، والتي يشاهدها التلميذ، ويقر أغلب الأخصائيين في علم لاجتماع والتربية وعلم النفس، بوجود علاقة غير مباشرة بين ما تبثه وسائل الإعلام وبين الانحراف الذي يرتكبه الأطفال في الواقع، خاصة إذا كان هؤلاء يعيشون أوضاعا اجتماعية، اقتصادية، وثقافية سيئة تجعلهم أكثر ميلا للتأثر السلبي بما تبثه وسائل الإعلام.²

وهناك أسباب أخرى تدعو إلى خلق العنف منها:

1- علاقات متوترة وتغيرات مفاجئة داخل المدرسة:

تغيير المدير ودخول آخر بطرق تربوية أخرى وتوجهات مختلفة عن سابقه يخلف مقاومة عند الطلاب لتقبيل التغيير وعدم إشراك الطلاب بنا يحدث داخل المدرسة من شأنه إنشاء البيئة المناسبة للعنف.

¹- جهاد علي السعيدة، 2014، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد، ص 59.

²- عبد الحميد محمد علي، 2008، العنف ضد الأطفال، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، ص 160.

2- إحباط وكبت قمع الطلاب يؤدي إلى العنف:

من المعروف أن الطالب الراضي غالباً لا يقوم بسلوكيات عنيفة والطالب غير الراضي يستخدم العنف كأحدى الوسائل التي يعبر بها عن رفضه وعدم رضاه وإحباطه ومن ذلك سبيل المثال، عدم التعامل الفردي مع الطالب وعدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف، وحين لا يوجد تقدير للطالب كإنسان له احترامه وكيانه وعدم السماح له بالتعبير عن مشاعر فغالباً ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب وإهانتته إلى أن يظهر غضبه، والتركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده أو الاستهزاء بالطالب وبأقواله وأفكاره ورفض مجموعة الرفاق و الزملاء للطالب مما يثير غضبه وسخطه عليهم، وعدم الاهتمام بالطالب وعدم الاكتراث به مما يدفعه إلى استخدام العنف ليأفت الانتباه لنفسه، ووجود مسافة كبيرة بين المعلم والطالب.¹

9- العواقب والآثار المترتبة على العنف المدرسي:

1. الشعور المتزايد بالإحباط؛
2. الاعتزاز بالشخصية، وقد يكون ذلك على حساب الغير، والميل إلى سلوك العنف؛
3. تمرد التلميذ على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة؛
4. الميل إلى الانتماء إلى الشلل والجماعات الفرعية؛
5. عدم القدرة على مواجهة المشكلات؛
6. الهروب المتكرر من المدرسة؛
7. الشعور بالرفض من قبل الرفاق؛
8. إخفاء أو اتلاف ممتلكات الرفاق؛

¹- إيهاب عيسى المصري و آخرون، 2013، العنف المدرسي مفهومه أسبابه علاجه، الطبعة الأولى، القاهرة. مصر، ص 56.

9. اتلاف أثاث المدرسة¹.

ومن أهم عواقب العنف المدرسي هي:

1- عواقب صحية:

قد يكون العنف في المدارس أثر بدني أو قد يسبب كربا نفسيا أو إعاقة بدنية دائمة، واعتلال الصحة البدنية أو النفسي طويل الأمد، والآثار البدنية هي الأكثر وضوحا وقد تتضمن جروحا بسيطة أو خطيرة وكدمات أو كسور أو وفيات نتيجة للقتل أو الانتحار، وقد يؤدي الاعتداء الجنسي إلى حمل غير مرغوب أو مبكر وإلى عدوى بالأمراض المنقولة جنسيا، بما فيها من فيروس الايدز.

2- عواقب اجتماعية:

أكدت دراسات كثيرة من مختلف البلدان أن الآثار الاجتماعية لعقوبة الايذاء البدني وكافة أشكال العنف الأخرى ضد الأطفال في المدارس كانت دائما سلبية، وقد وجدت إحدى الدراسات الحديثة التي في الكامبيرون، أن عقوبة الايذاء البدني في المنزل وفي المدرسة من المرجح أن تعوق نماء المهارات الاجتماعية ومن الأرجح أن يصبح ضحيا عقوبة الايذاء البدني سلبيين ومبالغين في الحذر ويخافون من التعبير بحرية عن أفكارهم ومشاعرهم بينما قد يصبحون في الوقت نفسه من مركبي العنف المدرسي. وتشير بعض البحوث إلى أن الأطفال اللذين يتم عقابهم بدنيا يقل احتمال ترسيخ القيم الأخلاقية والمعنوية داخلهم، كما أنهم يكونون أقل قدرة على مقاومة الاغراء أو أقل تمتعا بسلوك الايثار وحب الغير أو التعاطف مع الآخرين، أو ممارسة الحكم الأخلاقي من أي نوع، ويكونون أيضا أكثر ميلا للسلوكيات المخالفة للنظام، والتي تتسم بالعدوانية مثل ضرب إخوانهم وآبائهم وزملائهم في المدرسة وأصدقاء من الفتيان والفتيات وقد يصبحون من البالغين اللذين يستخدمون عقوبة الايذاء البدني ضد أبنائهم وهكذا ينقلون عادات العنف.

¹- علي بركات، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، 2011، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ص 121.

3- عواقب تعليمية:

في المشاورات الإقليمية حول الدراسة، تكرر ذكر العقاب البدني والنفسي والإساءة اللفظية والترهيب والعنف الجنسي في المدارس كأسباب للتغيب عن المدرسة والتسرب من التعليم ونقص الدافع للإنجاز الأكاديمي، وفي إسهام من هيئة إنقاذ الأطفال (غوث الأطفال في الدراسة) وقد ذكر أطفال من "بنغلاديش" أن العقاب البدني والقاسي أو المهين قد أثر على أدائهم الدراسي، وأنهم يقدرّون المدرسين العطفين والمرحين الذين يقدمون بالشرح بدلاً من التحكم السيئ. إن الآثار النفسية والاجتماعية، غير أنه من المعروف أن كل من الضحايا ومرتكبي الترهيب عادة ما يحصلون على درجات في الدراسة تقل عن درجات الأطفال الآخرين، ويبدو أن هنالك علاقة بين الترهيب والافتقار إلى الروابط مع الأطفال الآخرين والغيب عن المدرسة.¹

10- مواجهة وعلاج العنف المدرسي:

إن العنف المدرسي قضية قومية فلا تقتصر مسؤوليته على المدرسة وحدها بل هو مسؤولية مشتركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع ولهذا فإنه يجب العمل معا سويا من أجل التعامل معها، حيث تتطلب قضية العنف المدرسي، هيئات الخدمات الإرشادية، والمؤسسات الدينية وأولياء أمور التلاميذ، فمن خلال مشاركة كافة الهيئات في تحمل المسؤولية نتمكن من تجنب العنف ومن بين المساهمين في مواجهة العنف ما يلي:

1- دور المجال الأسري في مواجهة العنف الأسري:

يجب على الأسرة لوقاية وعلاج العنف المدرسي إتباع الخطوات التالية:

1. ضرورة تجنب المشاجرات والخلافات الأسرية أمام الأبناء حتى لا يكونوا عرضة للضغوط والصراعات النفسية التي قد تولد العنف.

¹- فاطمة فوزي عبد المعطي، 2001، العنف تلاميذ التعليم الأساسي في إطار المخلفات المدرسية، مجلة عالم التربية، رابطة التربية الحديثة، الطبعة الرابعة، ص57-59.

2. حث الآباء أبناءهم على الصلاة وارتداء دور العبادة والاستماع إلى خطب الجمعة والدروس في المساجد.
3. أن يكون الآباء والأمهات المثل الصالح والقوة الحسنة في القول والفعل أمام أبناءهم فيما يتعلق بالمحافظة على الممتلكات العامة.
4. ضرورة الحد من اتخاذ القرارات الأسرية التسلطية وتشجيع لغة الحوار بين أفراد الأسرة حول حل المشكلات التي يواجهونها.
5. تنمية روح التسامح بين أفراد الأسرة وإبرازها كقيمة تحت عليها جميع الأديان السماوية.
6. تشجيع الآباء على التواصل ما بين المعلم والأسرة.
7. أن يلعب أولياء الأمور أدوار إيجابية في تعليمهم وفي تعزيزهم ودعم مدارس خالية من العنف وفي توفير منازل ومجتمعات خالية من العنف.

2- دور مؤسسات التربية والتعليم والمدرسة في مواجهة العنف المدرسي:

- دور المؤسسة التربوية والتعليمية مكمل لدور الأسرة كذلك لابد من إقامة تعاون بين الأسرة والمدرسة، وهذا يتطلب إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية، والأساليب التربوية بعقلية واعية بحيث تتضمن المحاور التالية:
1. أن يكون للمدارس دور أكبر في التعامل مع المشكلات الاجتماعية بصفة عامة ومشكلات العنف الأسري على وجه الخصوص.
 2. أن تربي المدرسة الأبناء تربية إسلامية صحيحة وعقلية ناضجة وتنمية بدنية وقوية واجتماعية منسجمة مع الجماعة.
 3. أن يجد الطالب في المدرسة المثل الأخلاقية الراقية، والمثل الجمالية العليا في كل من يقع عليه نظره وسمعه.
 4. أن يكون من أهداف المدرسة الكشف عن ميول الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم الفطرية والعمل الجاد على حسن توجيه هذه الميول والاستعدادات والقدرات وتوفير المناخ الملائم لها.

5. تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية باعتبارها عنصر مهما من مكونات الشخص.

3- دور وسائل الإعلام في مواجهة العنف المدرسي:

ومن دور الإعلام العمل على إنتاج الجوانب التالية لمواجهة العنف:

1. إنتاج برامج تلفزيونية للأطفال تلائم ثقافتنا ويلبي حاجات الطفل ونموه العقلي والعاطفي والمعرفي بأسلوب جذاب.
2. الإقلال من أفلام الرسوم المتحركة المستوردة وتشديد الرقابة على مضمونها والاستعانة بخبراء إعلاميين وتربويين لتقييمها وإجازتها.
3. إقامة ندوات وبرامج لاختصاص إعلاميين لتوعية الأسرة وتوجيهها للحرص على ما يقدم للأطفال ومحاورتهم في أثناء فترة المشاهدة.
4. التركيز على القيم في إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية والتي تخص الطفل ضد العنف.
5. زيادة برامج الأطفال الإذاعية وكذلك المسلسلات وإقامة حوارات توعوية للأسرة.
6. التنسيق بين اتحاد إذاعات الدول العربية لإنتاج برامج عربية مشتركة للأطفال.
7. تشديد الرقابة على النصوص المتقدمة للكبار (للأعمال الدرامية) قبل إنتاجها.

4- دور الدولة والحكومة في مواجهة العنف المدرسي:

تعمل الحكومات والسلطات التعليمية ومديري المدارس والطلاب والآباء والمجتمعات في سعيهم إلى تهيئة مدارس خالية من العنف ومن أهم هذه التوصيات هي كالأتي:

1. ضمان الوصول الشامل إلى بناء بيئات تعليمية خالية من العنف وتحترم وتعزز حقوق كافة الأطفال.
2. حظر العنف في المدارس.
3. إعطاء أولوية الاهتمام للقضايا الخاصة بالنوع الاجتماعي وارتباطها بالعنف.

4. الوقاية من العنف في المدارس عن طريق برامج محددة تتصدى للبيئة المدرسية بكاملها.
5. وضع وتنفيذ موائيق للسلوك تعكس مبادئ حقوق الطفل ز تكون متجانسة مع القانون مع العمل على نشرها وتعزيزها على أوسع نطاق.¹

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تناولنا موضوع العنف المدرسي لما له من أهمية وصدى في المجال التربوي فمن خلال مفهومه وأسبابه ومظاهره تبين أن العنف في الوسط المدرسي أصبح سببا كبيرا في انحراف التلميذ نظرا لما له من عواقب اجتماعية، صحية وتعليمية و هذه العواقب وقفت أمام ما أتت به المنظومة التربوية كونها تهدف إلى تنشئة وتربية وتعليم التلميذ، إلا أن الظروف والمتغيرات التي طرأت على المجتمعات وعلى الأسر غيرت من عقلية التلميذ، ومن جهة أخرى تدني قيمة العلم لدى الأسر فلم يعد للعلم قيمة وأهمية بالنسبة للتلميذ، ذلك لما وجده هذا المتعلم في بيئته وأسرته، فالعنف المدرسي وليد لعدة عوامل اجتماعية و تربوية وحتى نفسية.

¹- إيهاب عيسى المصري، مرجع سابق، ص 124.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: المحددات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مجالات الدراسة
3. حدود الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. عينة الدراسة

تمهيد:

بعد التعرض إلى الجانب النظري الذي يعد بمثابة القاعدة الأساسية لبناء دراسة علمية قيمة، والمنبع الأساسي لمعرفة الحقائق الخاصة بمتغيرات الدراسة، سنتعرض إلى الجانب الميداني الذي يعد من أهم خطوات البحث العلمي، والذي يمكن الباحث من استثمار معلوماته النظرية، وهذا من خلال تحويل نتائجها من كيفية إلى إحصاءات كمية وأرقام حسابية، فهو الذي يثبت أو ينفي صحة تلك الحقائق.

1. منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للظاهرة أو المشكلة المدروسة لاكتشاف الحقيقة لهذا الغرض يؤدي المنهج دورا مهما في الكشف عن مختلف الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به وهو المسلك الذي سنحاول اتباعه في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود، المتمثل في اختيار الفرضيات الخاصة بموضوع الدراسة فاختيار أي منهج لأي دراسة لا يكون عشوائيا أو عن طريق الصدفة وإنما يرتكز على طبيعة الموضوع الذي هو بصدد دراسته

بما أن هذه الدراسة تتناول إحدى الظواهر المهمة في المجتمع والمتمثلة في ظاهره العنف المدرسي التي تهدد كيان المؤسسة التربوية إضافة إلى تبيان نوع العلاقات الداخلية في هذه المؤسسة أي أن الاتصال الداخلي ومعرفة مدى مساهمته في الحد من هذه الظاهرة.

ولكي نستطيع الإجابة على تساؤلات دراستنا اعتمدنا على اختيار المنهج الوصفي وهو كل استقصاء نصب في ظاهرة من الظواهر النفسية الاجتماعية قصد تشخيص جوانبها وكشفها وتحديد العلاقات بين عناصرها وضبطها كميًا عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها ثم تحليلها ويعرف أيضا على أنه طريقه من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى أغراض محددة لوضعيه اجتماعيه معينه فهو يعد طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننه وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة وعليه اخترنا هذا المنهج لعدة اعتبارات: جمع معلومات حقيقية ومفصله عن ظاهره موضوع الدراسة والتحليل وتوضيح الظواهر الأخرى التي تؤثر فيها الظاهرة محل الدراسة تحديد طبيعة العلاقة بين ظاهره العنف في المدرسي وأنماط الاتصال الداخلي داخل المؤسسات التربوية رصد الظاهرة المعد دراستها وجمع أوصافه

ومعلومات دقيقة عنها، في معرفه نوع العلاقات داخل المؤسسات التربوية بين تلاميذ وبين الإدارة والمدرسين يفيدنا في دراسة الواقعة أو الظاهرة كما هي في الواقع ثم التعبير عنها كيفية وصفها وتوضيح خصائصها إضافة إلى إعطائها وصفا رقميا مقدرا لحجم الظاهرة ودرجه ارتباطها مع طبيعة الاتصال الداخلي في هذه المؤسسة كما لا نكتفي بجمع المعلومات الكمية من العلاقات بين المتغيرات بل استخلاص النتائج منها وإنما ننتقل إلى الكم الكيف عن طريق تحليل بيانات الإحصائية التي توصل إلى قراءه سوسيولوجية ذات دعامة علمية وموضوعية.

2. مجالات الدراسة

2-1-المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية في ولاية الأغواط وقد اخترنا ثلاث ثانويات ووزعنا عليهم الاستمارة.

2-2-المجال الزمني: أجريت في السنة الدراسية 2023/2022 من شهر فيفري 2023 إلى غاية شهر جوان 2023 بالرغم من أنها اعترضتنا بعض الصعوبات خاصة في توزيع الاستبيان داخل المؤسسة إضافة إلى القوانين التي تضبط النظام الداخلي لهاته المؤسسات.

2-3-المجال البشري: يشمل المجال البشري بعض الأساتذة الذين لهم علاقة مباشرة بالتلاميذ والإدارة خصوصا.

3- حدود الدراسة :

3-1- الحدود الموضوعية: وتتمثل في:

3-1-1-المتغير المستقل: هو الذي يؤدي في وضعيته إلى إحداث تغيير وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى ذات صلة بها (بشير، 2019، صفحة 47).

ويتمثل المتغير المستقل في دراستنا هذه في دور الجماعة التربوية داخل الثانوية، دور الأسرة.

3-1-2- المتغير التابع: والذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم متغيرات أخرى. (بشيري، 2019، صفحة 48)

ويتمثل المتغير التابع في دراستنا هذه في ظاهرة العنف المدرسي.

4- أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة في الوسائل التي يستطيع الباحث حل مشكلته بها فيلجأ إليها لدراسة أي ظاهره من اجل جمع المعلومات والبيانات عنه وتعتبر هذه الأدوات مفيدة ومتنوعة تتحدد وفق كل دراسة وحسب طبيعة الموضوع ونوع المعطيات التي يريد الباحث جمعها ومن أهم الأدوات التي استخدمناها في دراستنا:

4-1- الملاحظة:

تعرف بأنها إدراك الظواهر والمواقف والوقائع عن طريق الحواس مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة هاته الظاهرة وقد استخدمنا أداة الملاحظة أثناء قيامنا بدراستنا الاستطلاعية والممهدة للدراسة الميدانية وتمثلت في ملاحظه سلوك المبحوثين الأساتذة والتلاميذ في المؤسسات التربوية والتي كانت محلها الدراسة الاستطلاعية من اجل اكتشاف النوع العلاقات بينهم وكل ما يحدث في هذه المؤسسات وظفنا هذه التقنية من اجل جمع بيانات حول ظاهره العنف المدرسية المنتشرة في هاته المؤسسات إضافة إلى معرفه طبيعة العلاقات بين الأساتذة والتلاميذ.

4-2- الاستبيان :

يعد الاستبيان من الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي خاصة في البحوث النفسية والاجتماعية والاتصالية. في جمع المعلومات والحصول على البيانات التي تعبر عن اتجاهات أفراد العينة وآرائهم وهي أداة تستعمل بكثرة في هذه الدراسات حيث تسمح للباحث بجمع المعطيات الميدانية حول الظاهرة المدروسة تحقيق أغراض هذه الدراسة قمنا بإعداد استبيان بهدف معرفة العلاقات بين الطاقم الإداري والأساتذة والتلاميذ وجهه نظري حول الاتصال داخل المؤسسات التربوية ودوره في الحد من

ظاهرة العنف المدرسي وهي التي باتت تؤرق الكثير من المربين والأولياء والتلاميذ والمديرين وزارة التربية وغيرهم.

5- عينة الدراسة :

تعتبر عملية اختيار العينة خطوه أساسيه في أي بحث علمي من خلالها تحدد اطر الدراسة التي يقوم عليها البحث وتعني العينة اجراء محدد كم وكيفيا تمثل عددا من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع التي يقع عليهم الاختيار فيكون ضمن أفراد العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصه متكافئة للاختيار والهدف من ذلك هو المحافظة على الموضوعية.

وتكونت عينة الدراسة من 40 أساتذا في الطور الثانوي موزعين على ثلاث ثانويات من بين الثانويات الموجودة في ولاية الأغواط بطريقة عشوائية حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على الثانويات:

عدد الأساتذة	اسم الثانوية
15	الإمام الغزالي
15	جودي بلقاسم
10	ثانوية الأمير عبد القادر بن ناصر بن شهرة
40	المجموع

جدول رقم (01): الإحصائيات المتعلقة بالاستبيان

النسبة %	التكرار	البيان
%100	40	عدد الاستمارات الموزعة
%100	40	الإجابات المقبولة
00	00	الإجابات الملغاة

المصدر: من إعداد الطالب

التعليق :

الملاحظ من خلال الجدول (01): أن عدد الاجابات المعبر عنها (40) إجابة والتي استخلص منها (40) إجابة صالحة للدارسة وهي ما تمثل نسبة 100% من إجمالي الاجابات وهي نسبة جيدة للتحليل.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

اختبار ثبات الدراسة

توزيع أفراد العينة حسب البيانات والخصائص الشخصية

المحور الأول: دور الجماعة التربوية داخل الثانوية

المحور الثاني: دور الأسرة

المحور الثالث: ظاهرة العنف المدرسي

اختبار فرضيات الدراسة

أولاً: اختبار التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة

نتائج اختبار الفرضيات الفرعية

1- اختبار ثبات الدراسة:

من أجل التأكد من مصداقية أداة الدراسة في قياس المتغيرات المدروسة، وبالتالي إمكانية تعميم النتائج على كل مجتمع العينة، ويتم التطرق إلى عنصر أساسي ومحدد يتمثل في: ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان، يقصد بثبات أداة الدراسة قدرة الاستبيان على البقاء ثابتاً عبر زمن الدراسة بالنسبة لنفس المستجوب؛ والتجانس فيما بين عبارات الاستبيان، ويقصد هنا التجانس الداخلي أي مدى قدرته على إعطاء نتائج متوافقة مع إجابات المستجوبين تجاه عبارات الاستبيان لقياس ثبات أداة الدراسة استخدمنا اختبار Alpha de cronbach، حيث وزع هذا الاستبيان على عينة تمثل المجتمع ومكونة من 40 مفردة، أما التحليل فقد تم الاستعانة بـ Spss26 في عملية التفرغ والتحليل الإحصائي واختبار الفرضيات، ويظهر الجدول التالي يظهر نتائج الثبات:

الجدول رقم(02): قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	مجموع الأسئلة
0,92	24

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على نتائج Spss.

يتبين لنا من الجدول (02) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ 0.92 وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لكونها أعلى من 0,60 وهي نسبة ثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة؛ ويعني أن عبارات الاستبيان لها درجة ممتازة من الثبات والمصداقية، وهذا يتيح إمكانية ثبات النتائج المتحصل عليها من الاستبيان.

توزيع أفراد العينة حسب البيانات والخصائص الشخصية:

لكون عينة الدراسة من فئة الاساتذة فقد تم تطبيقها على عينة قوامها 40 أستاذ وأستاذة بالثانويات محل الدراسة ولقد تم اختيارها بطريقة عشوائية ونورد خصائص العينة الاستطلاعية من خلال العرض الجدولي لكل خاصية ويعبر عنها بواسطة التكرار والنسبة، بينما في العرض البياني فإنه يمكن اختيار الشكل البياني المناسب كما يلي:

الجنس: من مجموع 40 استمارة تم معالجتها تحصلنا على نتائج ممثلة في الجدول التالي:

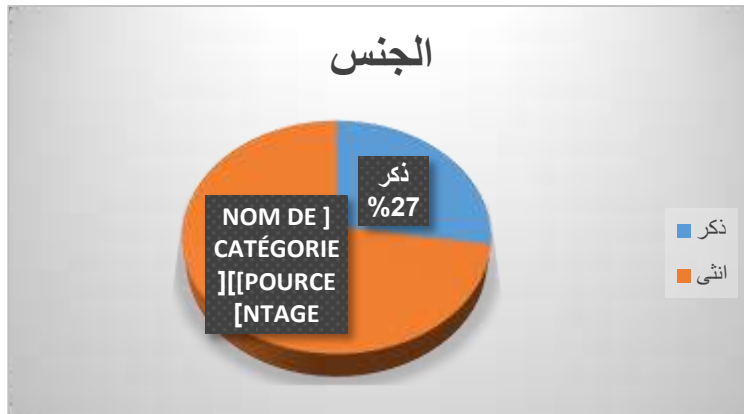
الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الفئة
27,5%	11	ذكور
72,5%	29	إناث
% 100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (02) التالي:

الشكل رقم (02): تركيبة عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

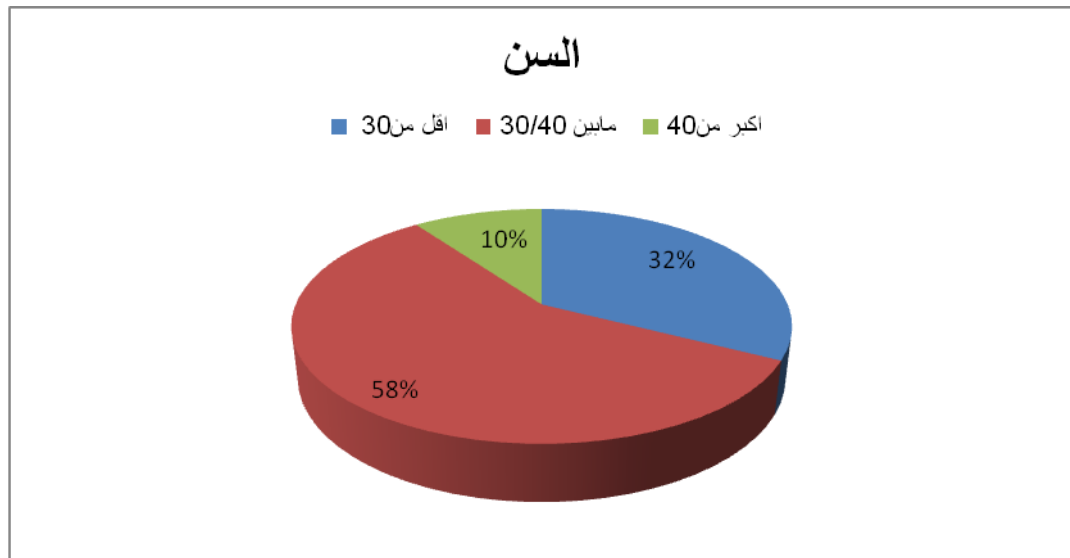
يبين الجدول والشكل أعلاه أن نسبة الإناث 72,5% من العينة المدروسة و27,5% من الذكور ومنه نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من الذكور، لكن يمكن القول أن الدراسة شملت الجنسين معا ولم تهمل طرف عن آخر.

السن: من مجموع 40 استمارة تم معالجتها تحصلنا على نتائج ممثلة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يبين توزيع العينة حسب متغير السن :

النسبة %	التكرار	السن
32.5%	13	اقل من 30 سنة
57.5%	23	ما بين 30 و40 سنة
10%	4	اكبر من 40 سنة
100%	40	المجموع

الشكل رقم (03): تركيبة عينة الدراسة حسب السن



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يوضح الجدول والشكل رقم توزيع العينة حسب متغير السن حيث نجد أن النسبة الكبيرة تقف في الفئة العمرية من 30-40 سنة بنسبة قدرت بـ 57.5% وبتكرار 23 ، وبعدها نجد الفئة العمرية اقل من 30 سنة بنسبة 32.5% وبتكرار يقدر بـ 13 مرة ، وفي الأخير نجد الفئة العمرية من 40 فما فوق بنسبة 10% بتكرار 4.

عدد سنوات العمل: توزيع عينة الدراسة بناء على الخبرة كما يلي:

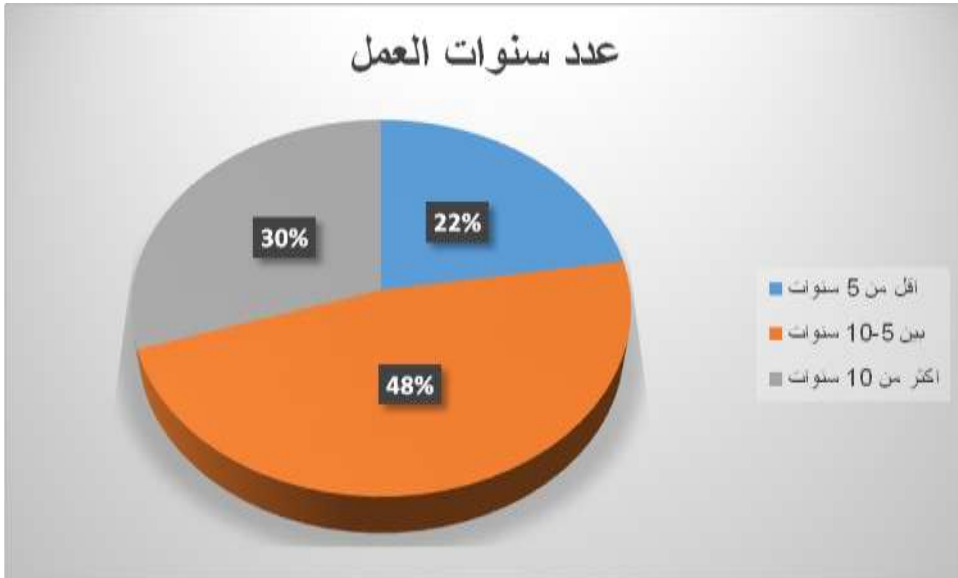
حددت فئات افراد العينة من ناحية الخبرة بناء على إجاباتهم حيث كان السؤال مفتوح حول عدد سنوات العمل في القطاع التربوي التعليمي وبعد معالجة جميع الاستبيانات المسترجعة كانت الفئات مقسمة على النحو المبين في الجدول أدناه:

الجدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب عدد سنوات العمل.

النسبة %	التكرار	الفئة
22%	9	أقل من 5 سنوات
48%	19	بين 5 سنوات-10 سنوات
30%	12	أكثر من 10 سنوات
100 %	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الشكل رقم:(04): توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات العمل



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ بأن أغلبية أفراد العينة لهم خبرة كبيرة تفوق 5 سنوات بنسبة 78% والنسبة الباقية لأفراد العينة الذين خبرتهم في القطاع التربوي التعليمي أقل من 5 سنوات، وهذا ما يعتبر مؤشراً جيداً، لأن الأساتذة الذين استطلعت آراؤهم يمتلكون الخبرة والكفاءة والأقدمية في العمل، وبالتالي هذا ينعكس على نتائج الدراسة ومصداقيتها.

مكان المؤسسة : قمنا بتوزيع الاستبيانات حول مؤسستين بولاية الأغواط المؤسسة الأولى في مكان حضري والمؤسسة الثانية في مكان شبه حضري، حيث من مجموع 40 استمارة تم معالجتها تحصلنا على نتائج ممثلة في الجدول التالي:

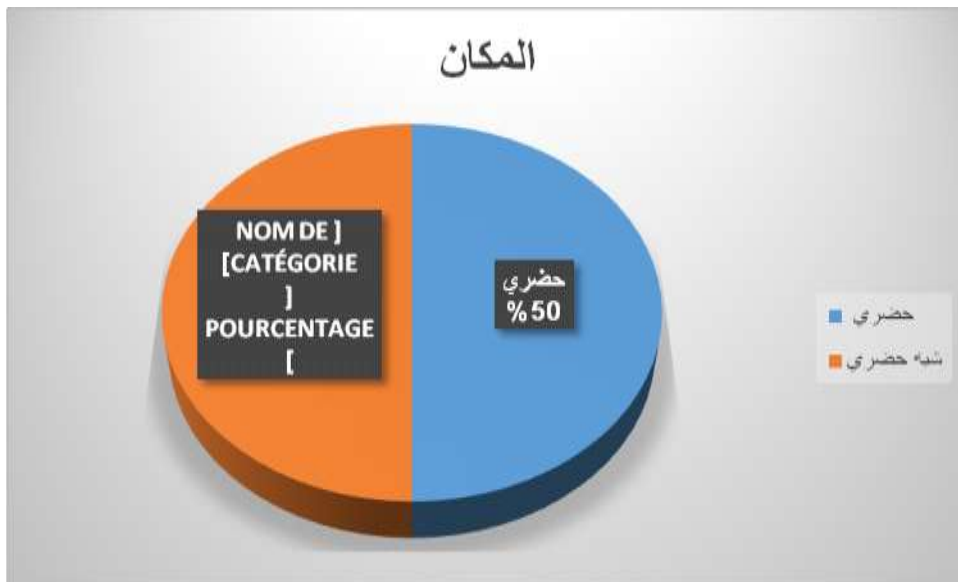
الجدول رقم (06): يوضح توزيع عينة حسب مكان المؤسسة

النسبة %	التكرار	الفئة
50%	20	حضري
50%	20	شبه حضري
100 %	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (05) التالي:

الشكل رقم (05): تركيبة عينة الدراسة حسب المكان



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الجدول والشكل أعلاه أن نسبة توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة حسب أماكن عملهم، ويمكن القول أن الدراسة شملت الحضري وشبه الحضري معا.

المحور الأول: دور الجماعة التربوية داخل الثانوية

الجدول رقم (07): هل تعين الإدارة ممثلين للطلاب في الأقسام؟

المجموع	1		رقم السؤال
	لا	نعم	الإجابة
40	10	30	عدد الأفراد
%100	25%	%75	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

النتائج تشير إلى أن هناك غالبية الأساتذة (75%) يرون أن تعيين ممثلين للطلاب في الأقسام مهم وضروري، في حين أن نسبة صغيرة من الأساتذة (25%) يرون أنه ليس ضرورياً.

هذا التوزيع يمكن تفسيره بعدة طرق:

1. اعتباراً من الجانب الإداري والتربوي، قد يعتقد الأساتذة الذين يؤيدون تعيين ممثلين للطلاب أنهم يساهمون في تعزيز المشاركة الطلابية وتمكين الطلاب من الإدلاء بأصواتهم في قرارات تتعلق بالثانوية، يمكن أن يساهم وجود ممثلين للطلاب في تحسين بيئة التعلم وتعزيز التواصل بين الطلاب والإدارة.

2. قد يكون هناك بعض الأساتذة الذين يرون أنه ليس هناك حاجة لتعيين ممثلين للطلاب في الأقسام، ربما لأنهم يعتقدون أن القرارات المتعلقة بالتعليم يجب أن تتخذ بواسطة الإدارة فقط، قد يعتقدون أنه يمكن تحقيق التعاون والتواصل مع الطلاب بطرق أخرى بدلاً من تعيين ممثلين.

الجدول رقم (08): ما هو دور هؤلاء الممثلين؟

المجموع	02			رقم السؤال
	معاً	تنظيمي	بيداغوجي	الإجابة
40	40	0	0	عدد الأفراد
%100	100%	0	0	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن وجهة نظر الأساتذة بشأن دور الممثلين في الثانوية، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها، فقد قدم جميع الأساتذة (40 استاذاً) إجابة حول الخيار معاً (بيداغوجي، تعليمي) وبالتالي تشير النتائج إلى أهمية وجود الممثلين للطلاب ودورهم في التواصل والتواصل مع الطلاب وتمثيل مصالحهم والمشاركة في صنع القرار.

الجدول رقم (09): هل ترى أن ممثل الطلاب فاعل في الثانوية؟

المجموع	03			رقم السؤال
	أحياناً	لا	نعم	الإجابة
40	13	15	12	عدد الأفراد
%100	32.5%	37.5%	30%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن وجهة نظر الأساتذة بشأن مدى فعالية ممثل الطلاب في الثانوية، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها. بناءً على الجدول، 12 أستاذاً (30%) رأوا أن ممثل الطلاب فاعل في الثانوية، بينما 15 أستاذاً (37.5%) رأوا أنه غير فاعل، و13 أستاذاً (32.5%) أجابوا بـ"أحياناً"، مشيرين إلى أنه يعتمد على الحالة أو الظروف.

إذًا، استنادًا إلى هذه الإجابات، يتباين رأي الأساتذة بشأن فعالية ممثل الطلاب في الثانوية. هناك نسبة تقارب 30% من الأساتذة يرونه فاعلاً، ونسبة تقارب 37.5% يرونه غير فاعل، ونسبة تقارب 32.5% يرونه فاعلاً بشكل متقطع.

يجب ملاحظة أن هذه الإجابات تعكس وجهات نظر الأساتذة الذين تم استجوابهم فقط، وقد يكون هناك تباين في وجهات النظر بين الأساتذة الآخرين في الثانوية. قد يتأثر رأي الأساتذة بعوامل مثل تجربتهم الشخصية مع ممثل الطلاب ومدى مشاركته وتأثيره في قرارات المدرسة.

الجدول رقم (10): هل يقوم مدير الثانوية بزيارات تفقدية لمرافق الثانوية؟

المجموع	04			رقم السؤال
	أحياناً	لا	نعم	الإجابة
40	20	12	8	عدد الأفراد
%100	50%	30%	20%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن قيام مدير الثانوية لزيارات تفقدية لمرافق الثانوية، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها.

بناءً على الجدول، 8 أستاذًا (20%) أجابوا بـ"نعم"، مشيرين إلى أن المدير يقوم بزيارات تفقدية لمرافق الثانوية. و12 أستاذًا (30%) أجابوا بـ"لا"، معناه أن المدير لا يقوم بزيارات تفقدية، و20 أستاذًا (50%) أجابوا بـ"أحياناً"، مشيرين إلى أن المدير يقوم بزيارات تفقدية بشكل متقطع.

إذًا، استنادًا إلى هذه الإجابات، هناك تباين في ممارسة مدير الثانوية للزيارات التفقدية لمرافق الثانوية. هناك نسبة تقارب 20% من الأساتذة يرون أن المدير يقوم بزيارات تفقدية، ونسبة تقارب 30% يرون أنه لا يقوم بذلك، ونسبة تقارب 50% يرون أنه يقوم بزيارات تفقدية بشكل متقطع.

قد يتأثر رأي الأساتذة بتجاربهم الشخصية وملاحظاتهم حول تواجد المدير في المرافق ومدى تفاعله ومساهمته في تطوير الثانوية.

الجدول رقم (11): هل يطبق القانون الداخلي في مؤسستكم؟

المجموع	05			رقم السؤال
	أحيانا	لا	نعم	الإجابة
40	12	0	28	عدد الأفراد
%100	%30	%0	%70	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن تطبيق القانون الداخلي في المؤسسة، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها.

بناءً على الجدول، 28 أستاذًا (70%) أجابوا بـ"نعم"، مشيرين إلى أن القانون الداخلي يتم تطبيقه في مؤسستهم، و12 أستاذًا (30%) أجابوا بـ"أحياناً"، مشيرين إلى أن التطبيق يكون بشكل منقطع أو غير منتظم.

إذًا، استنادًا إلى هذه الإجابات، هناك نسبة تقارب 70% من الأساتذة يرون أن القانون الداخلي يتم تطبيقه في مؤسستهم، ونسبة تقارب 30% يرون أنه يتم تطبيقه بشكل منقطع أو غير منتظم. يجب ملاحظة أن رأي الأساتذة قد يتأثر بتجربتهم الشخصية في التعامل مع القانون الداخلي ومدى احترامه وتطبيقه في المؤسسة.

الجدول رقم (12): هل تطبق الإجراءات العقابية ضد المتسببين في العنف أو المخلين بنظام الثانوية؟

المجموع	06		رقم السؤال
	لا	نعم	الإجابة
40	12	28	عدد الأفراد
%100	30%	70%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن تطبيق الإجراءات العقابية ضد المتسببين في العنف أو المخلين بنظام الثانوية، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها. بناءً على الجدول، 28 أستاذًا (70%) أجابوا بـ"نعم"، مشيرين إلى أن الإجراءات العقابية تُطبق ضد المتسببين في العنف أو المخلين بنظام الثانوية. و12 أستاذًا (30%) أجابوا بـ"لا"، مما يعني أنه لا يتم تطبيق إجراءات عقابية.

الجدول رقم (13): هل تنظم لقاءات توجيهية تحسيسية تنظيمية مع الطلاب من طرف إدارة الثانوية؟

المجموع	07		رقم السؤال
	لا	نعم	الإجابة
40	02	38	عدد الأفراد
%100	05%	95%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن تنظيم لقاءات توجيهية تحسيسية تنظيمية مع الطلاب من طرف إدارة الثانوية، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها. بناءً على الجدول، 38 أستاذًا (95%) أجابوا بـ"نعم"، مشيرين إلى أنه تتم تنظيم لقاءات توجيهية تحسيسية تنظيمية مع الطلاب من قبل إدارة الثانوية. و2 أستاذًا فقط (5%) أجابوا بـ"لا"، مما يعني أنه لا يتم تنظيم مثل هذه اللقاءات. إذًا، استنادًا إلى هذه الإجابات، هناك نسبة تقارب 95% من الأساتذة يرون أنه يتم تنظيم لقاءات توجيهية تحسيسية تنظيمية مع الطلاب من قبل إدارة الثانوية، ونسبة تقارب 5% يرون أنه لا يتم تنظيم مثل هذه اللقاءات.

الجدول رقم (14): هل يساهم المشرفون التربويون في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب من خلال توجيههم ونصحهم؟

المجموع	08		رقم السؤال
	لا	نعم	الإجابة
40	03	37	عدد الأفراد
%100	7.5%	92.5%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن مشاركة المشرفين التربويين في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب من خلال توجيههم ونصحهم، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها. بناءً على الجدول، 37 أستاذًا (92.5%) أجابوا بـ"نعم"، مشيرين إلى أن المشرفين التربويين يساهمون في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب من خلال توجيههم ونصحهم. و3 أستاذين فقط (7.5%) أجابوا بـ"لا"، مما يعني أن المشرفين التربويين لا يساهمون في نفس القدر في التصدي لظاهرة العنف.

إذًا، استنادًا إلى هذه الإجابات، هناك نسبة تقارب 92.5% من الأساتذة يرون أن المشرفين التربويين يساهمون في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب من خلال توجيههم ونصحهم، ونسبة تقارب 7.5% يرون أنه لا يوجد تأثير كبير من المشرفين التربويين في التصدي لظاهرة العنف. يجب ملاحظة أن هذه الإجابات تعكس وجهات نظر الأساتذة الذين تم استجوابهم فقط، وقد يكون هناك تباين في وجهات النظر بين الأساتذة الآخرين في الثانوية. قد تعتمد مشاركة المشرفين التربويين في مكافحة ظاهرة العنف على ممارسات وسياسات المؤسسة التعليمية.

الجدول رقم (15): هل يتحكم المشرفون التربويون في النظام وفرض الانضباط داخل الثانوية؟

المجموع	09			رقم السؤال
	أحيانا	لا	نعم	الإجابة
40	05	02	33	عدد الأفراد
%100	12.5%	05%	82.5%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن قدرة المشرفين التربويين على التحكم في النظام وفرض الانضباط داخل الثانوية، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها.

بناءً على الجدول، 33 أستاذًا (82.5%) أجابوا بـ"نعم"، مشيرين إلى أن المشرفين التربويين يتحكمون في النظام وفرض الانضباط داخل الثانوية. و2 أستاذين فقط (5%) أجابوا بـ"لا"، مما يعني أن المشرفين التربويين لا يتحكمون في النظام وفرض الانضباط بنسبة كبيرة. و5 أستاذين (12.5%) أجابوا بـ"أحياناً"، مشيرين إلى أن المشرفين التربويين قد يتحكمون في النظام وفرض الانضباط بشكل محدود أو في بعض الأحيان.

إذا استناداً إلى هذه الإجابات، هناك نسبة تقارب 82.5% من الأساتذة يرون أن المشرفين التربويين يتحكمون في النظام وفرض الانضباط داخل الثانوية، ونسبة تقارب 5% يرون أنه لا يوجد تحكم كبير من قبل المشرفين التربويين، ونسبة تقارب 12.5% يرون أنه يوجد تحكم محدود أو في بعض الأحيان.

يجب ملاحظة أنه قد تتأثر قدرة المشرفين التربويين على التحكم في النظام وفرض الانضباط

بممارسات وسياسات المؤسسة التعليمية.

الجدول رقم (16): هل تنسق إدارة الثانوية مع جمعية أولياء الطلاب وبعض الجمعيات الأخرى لتنشيط لقاءات تحسيسية توجيهية مع الطلاب ضد ظاهرة العنف؟

المجموع	10		رقم السؤال
	لا	نعم	الإجابة
40	14	26	عدد الأفراد
%100	35%	65%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن تنسيق إدارة الثانوية مع جمعية أولياء الطلاب وجمعيات أخرى لتنظيم لقاءات تحسيسية توجيهية مع الطلاب ضد ظاهرة العنف، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها.

بناءً على الجدول، 26 أستاذًا (65%) أجابوا بـ"نعم"، مشيرين إلى أن إدارة الثانوية تتسق مع جمعية أولياء الطلاب وجمعيات أخرى لتنظيم لقاءات تحسيسية توجيهية مع الطلاب ضد ظاهرة العنف. و14 أستاذًا (35%) أجابوا بـ"لا"، مشيرين إلى أن إدارة الثانوية لا تتسق هذه اللقاءات. إذًا، استنادًا إلى هذه الإجابات، هناك نسبة تقارب 65% من الأساتذة يرون أن إدارة الثانوية تتسق مع جمعية أولياء الطلاب وجمعيات أخرى لتنظيم لقاءات تحسيسية توجيهية مع الطلاب ضد ظاهرة العنف، ونسبة تقارب 35% يرون أنه لا يوجد تنسيق بهذا الشكل.

الجدول رقم (17): هل تشجع إدارة الثانوية الطلاب المنضبطين وتكافئهم؟

المجموع	11		رقم السؤال
	لا	نعم	الإجابة
40	00	40	عدد الأفراد
%100	0%	100%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن مدى تشجيع إدارة الثانوية للطلاب المنضبطين ومكافئتهم، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها.

بناءً على الجدول، جميع الأساتذة (100%) أجابوا بـ"نعم"، مشيرين إلى أن إدارة الثانوية تشجع الطلاب المنضبطين وتكافئهم، واستنادًا إلى هذه الإجابات يبدو أن إدارة الثانوية محل الدراسة تشجع الطلاب المنضبطين وتقوم بمكافئتهم بنسبة 100% وفقًا لتقارير الأساتذة المستجوبين.

المحور الثاني: دور الأسرة

الجدول رقم (18): هل يوجد تواصل بين إدارة الثانوية وأسرّة الطلاب لإخطارهم بوضع أبنائهم؟

المجموع	12		رقم السؤال
	لا يوجد	يوجد	الإجابة
40	05	35	عدد الأفراد
%100	%12,5	87.5%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن وجود تواصل بين إدارة الثانوية وأسرّة الطلاب لإخطارهم بوضع أبنائهم، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها.

بناءً على الجدول، 35 أستاذًا (87.5%) أجابوا بـ"يوجد"، مشيرين إلى أن هناك تواصل بين إدارة الثانوية وأسرّة الطلاب لإخطارهم بوضع أبنائهم. و5 أستاذًا (12.5%) أجابوا بـ"لا يوجد"، مشيرين إلى أنه لا يوجد تواصل بهذا الشكل.

الجدول رقم (19): هل يتواصل أولياء الطلاب مع إدارة الثانوية بشكل مستمر لمتابعة وضع أبنائهم؟

المجموع	13			رقم السؤال
	لا يتواصل	أحيانا	دائما	الإجابة
40	02	05	33	عدد الأفراد
%100	5%	12.5%	82.5%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى أنه تم الاستفسار عن تواصل أولياء الطلاب مع إدارة الثانوية لمتابعة وضع أبنائهم، ويشير الجدول إلى الإجابات التي قدموها.

بناءً على الجدول، 33 أستاذًا (82.5%) أجابوا بـ"دائما"، مشيرين إلى أن أولياء الطلاب يتواصلون مع إدارة الثانوية بشكل مستمر لمتابعة وضع أبنائهم. 5 أستاذًا (12.5%) أجابوا بـ"أحيانا"، مشيرين إلى أنه يوجد تواصل بين أولياء الطلاب وإدارة الثانوية ولكن ليس بشكل مستمر. و2 أستاذًا (5%) أجابوا بـ"لا يتواصل"، مشيرين إلى أنه لا يوجد تواصل بهذا الشكل.

الجدول رقم (20): هل يرافق أولياء الطلاب أبنائهم للمدرسة؟

المجموع	14			رقم السؤال
	لا توجد مرافقة	أحيانا	نعم	الإجابة
40	21	14	05	عدد الأفراد
%100	52.5%	35%	12.5%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تم استجواب 40 من الأساتذة حول ما إذا كان أولياء الطلاب يرافقون أبنائهم إلى المدرسة، والجدول يشير إلى الإجابات التي قدمها الأساتذة حول هذا السؤال.

استنادًا إلى الجدول، 5 أساتذة (12.5%) أجابوا بـ"نعم"، مشيرين إلى أن أولياء الطلاب يرافقون أبنائهم إلى المدرسة. 14 أستاذًا (35%) أجابوا بـ"أحيانا"، مشيرين إلى أن هناك بعض الأوقات يتم رفقة

الأبناء وبعض الأوقات لا. و21 أستاذًا (52.5%) أجابوا بـ "لا توجد مرافقة"، مشيرين إلى عدم وجود رفقة من قبل أولياء الطلاب.

الجدول رقم (21): هل ترسل إدارة الثانوية استدعاءات أولياء الطلاب أن تطلب الأمر؟

المجموع	15		رقم السؤال
	لا	نعم	الإجابة
40	00	40	عدد الأفراد
%100	0%	100%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تم استجواب 40 من الأساتذة حول ما إذا كانت إدارة الثانوية ترسل استدعاءات لأولياء الطلاب عند الحاجة.

والجدول يشير إلى الإجابات التي قدمها الأساتذة حول هذا السؤال، حيث جميع الأساتذة (100%) أجابوا بـ "نعم"، مشيرين إلى أن إدارة الثانوية ترسل استدعاءات أن تطلب الأمر ذلك.

الجدول رقم (22): هل تشرك إدارة الثانوية الأولياء في تنظيم لقاءات وأنشطة تحسيسية للتلاميذ؟

المجموع	16		رقم السؤال
	لا	نعم	الإجابة
40	28	12	عدد الأفراد
%100	70%	30%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تم استجواب 40 من الأساتذة حول مشاركة إدارة الثانوية لأولياء الطلاب في تنظيم لقاءات وأنشطة تحسيسية للتلاميذ، والجدول يشير إلى الإجابات التي قدمها الأساتذة حول هذا السؤال، حيث 30% من الأساتذة أجابوا بـ "نعم"، في حين أجاب 70% بـ "لا".

وبالتالي، يبدو أن 30% من الأساتذة الذين تم استجوابهم يرون أن إدارة الثانوية تشارك أولياء الطلاب في تنظيم لقاءات وأنشطة تحسيسية للتلاميذ، في المقابل يشير 70% من الأساتذة إلى أن إدارة الثانوية لا تشارك أولياء الطلاب في هذا النشاط.

الجدول رقم (23): هل تشارك إدارة الثانوية الأساتذة في لقاءات الأولياء حول أبنائهم؟

المجموع	17		رقم السؤال
	لا تشارك	تشارك	الإجابة
40	22	18	عدد الأفراد
%100	55%	45%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تم استجواب 40 من الأساتذة حول مشاركة إدارة الثانوية لهم في لقاءات الأولياء حول أبنائهم، والجدول أعلاه يشير إلى الإجابات التي قدمها الأساتذة حول هذا السؤال، حيث أن 45% من الأساتذة أجابوا بـ "تشارك"، في حين أجاب 55% بـ "لا تشارك".

وبالتالي، 45% من الأساتذة الذين تم استجوابهم يرون أن إدارة الثانوية تشاركهم في لقاءات الأولياء حول أبنائهم. في المقابل، يشير 55% من الأساتذة إلى أن إدارة الثانوية لا تشاركهم في هذه اللقاءات.

الجدول رقم (24): هل هناك تواصل بين الأولياء والأساتذة مباشرة حول وضع أبنائهم خارج محيط الثانوية؟

المجموع	18			رقم السؤال
	أحيانا	لا يوجد	يوجد	الإجابة
40	10	20	10	عدد الأفراد
%100	25%	50%	25%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تم استجواب 40 من الأساتذة حول وجود تواصل مباشر بين الأولياء والأساتذة حول وضع أبنائهم خارج محيط الثانوية، حيث الجدول أعلاه يشير إلى الإجابات التي قدمها الأساتذة حول هذا السؤال، وقد كانت نسبة 25% من الأساتذة أجابوا بـ "يوجد"، في حين أجاب 50% بـ "لا يوجد"، و 25% أجابوا بـ "أحياناً".

وبالتالي، يبدو أن 25% من الأساتذة الذين تم استجوابهم يرون أن هناك تواصل مباشر بين الأولياء والأساتذة حول وضع أبنائهم خارج محيط الثانوية. في المقابل، يشير 50% من الأساتذة إلى أنه لا يوجد تواصل مباشر، و 25% يرون أنه يوجد تواصل أحياناً.

ويجب ان ننوه أن هذه الإجابة تعبر عن وجهة نظر الأساتذة الذين تم استجوابهم فقط، وقد يختلف الوضع وفقاً لتفاصيل التواصل بين الأولياء والأساتذة في المؤسسة التعليمية، وقد تكون هناك علاقات قد ينجم عنها تواصل فيما بينهم.

المحور الثالث: ظاهرة العنف المدرسي

الجدول رقم (25): هل تنتشر ظاهرة العنف في مؤسستكم؟

المجموع	19			رقم السؤال
	أحياناً	لا يوجد	يوجد	الإجابة
40	05	25	10	عدد الأفراد
%100	12.5%	62.5%	25%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تم استجواب 40 من الأساتذة حول انتشار ظاهرة العنف في المؤسسة التعليمية، حيث يشير الجدول أعلاه إلى الإجابات التي قدمها الأساتذة حول وجود ظاهرة العنف في المؤسسة التعليمية، الذي يبين أن 25% من الأساتذة أجابوا بـ "يوجد"، في حين أجاب 62.5% بـ "لا يوجد"، و 12.5% أجابوا بـ "أحياناً". وبالتالي، يبدو أن 25% من الأساتذة الذين تم استجوابهم يرون أن ظاهرة العنف تنتشر في المؤسسة التعليمية. في المقابل، يشير 62.5% من الأساتذة إلى أنه لا يوجد انتشار للعنف، و 12.5% يرون أنه

يحدث أحياناً، وقد يختلف واقع العنف في المؤسسة وفقاً للعديد من العوامل الأخرى المحددة مثل الحضري أو شبه حضري أو الثقافة المدرسية والسياسات المدرسية والبيئة الاجتماعية والعوامل الشخصية للطلاب.

الجدول رقم (26): كيف ترى انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

المجموع	20		رقم السؤال
	دخيلة	مألوفة	الإجابة
40	26	14	عدد الأفراد
%100	65%	35%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تم استجواب 40 استاذاً حول انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، والجدول أعلاه يشير إلى الإجابات التي قدموها حول هذه الظاهرة في الوسط المدرسي، واستناداً إلى الجدول يظهر أن 35% من الأفراد يرون أن ظاهرة العنف مألوفاً في الوسط المدرسي، بينما يرون 65% من الأفراد أنها دخيلة. وبناءً على هذه الإحصائيات، يمكن القول بأن 35% من الأفراد الذين تم استجوابهم يرون أن ظاهرة العنف مألوفاً في الوسط المدرسي، بينما يرون 65% من الأفراد أنها ظاهرة دخيلة على الوسط المدرسي. من المهم أن نلاحظ أن هذه النسب المئوية تعبر عن وجهة نظر الأساتذة الذين تم استجوابهم فقط في المؤسسات محل الدراسة، ولا تمثل بالضرورة واقع العنف في الوسط المدرسي بشكل عام، حيث إن تقدير مدى انتشار ظاهرة العنف يعتمد على العديد من العوامل المحددة مثل المنطقة الجغرافية والبيئة الاجتماعية وسياسات المدرسة وثقافة المؤسسة التعليمية.

الجدول رقم (27): هل تؤثر ظاهرة العنف في تدني المستوى الدراسي للتلاميذ؟

المجموع	21			رقم السؤال
	أحياناً	لا تؤثر	تؤثر	الإجابة
40	22	08	10	عدد الأفراد

النسبة المئوية	25%	20%	55%	100%
----------------	-----	-----	-----	------

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول رقم (27) يشير إلى الإجابات التي قدمها الأفراد حول تأثير ظاهرة العنف على تدني المستوى الدراسي للتلاميذ، استنادًا إلى الجدول يظهر أن 25% من الأساتذة يرون أن ظاهرة العنف تؤثر على تدني المستوى الدراسي للتلاميذ، بينما يرون 20% من الأساتذة أنها لا تؤثر، ويرون 55% منهم أنها تؤثر أحيانًا.

وبناءً على هذه الإحصائيات، يمكن القول بأن 25% من الأساتذة الذين تم استجوابهم يرون أن ظاهرة العنف تؤثر على تدني المستوى الدراسي للتلاميذ، في حين يرى 20% أنها لا تؤثر، ويرون 55% منهم أنها تؤثر أحيانًا، وقد يكون هناك عوامل أخرى تؤثر على تدني المستوى الدراسي للتلاميذ بالإضافة إلى ظاهرة العنف.

الجدول رقم (28): هل تتدخل لفك النزاع بين الطلاب داخل الثانوية؟

المجموع	22		رقم السؤال
	لا أتدخل	أتدخل	الإجابة
40	02	38	عدد الأفراد
100%	5%	95%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يشير إلى الإجابات التي قدمها الأفراد حول تدخل إدارة الثانوية لفك النزاعات بين الطلاب، واستنادًا إلى الجدول يظهر أن 95% من الأفراد يرون أن إدارة الثانوية تتدخل لفك النزاعات بين الطلاب، بينما يرون 5% من الأفراد أنها لا تتدخل.

وبناءً على هذه الإحصائيات، يمكن القول بأن 95% من الأفراد الذين تم استجوابهم يرون أن إدارة الثانوية تتدخل لفك النزاعات بين الطلاب، في حين يرون 5% من الأفراد أنها لا تتدخل.

الجدول رقم (29): هل تتدخل لفك النزاع بين الطلاب خارج الثانوية؟

المجموع	23		رقم السؤال
	لا	نعم	الإجابة
40	05	35	عدد الأفراد
%100	12.5%	87.5%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تم استجواب 40 أستاذاً حول تدخل إدارة الثانوية لفك النزاعات بين الطلاب خارج المؤسسة التعليمية، وكانت الإجابات على النحو التالي: 87.5% من الأفراد يرون أن إدارة الثانوية تتدخل لفك النزاعات بين الطلاب خارج المؤسسة التعليمية، بينما يرون 12.5% من الأفراد أنها لا تتدخل.

الجدول رقم (30): هل ترى أن تطبيق القانون والمجالس التأديبية فاعلة ولها دور في الحد من ظاهرة العنف؟

المجموع	24			رقم السؤال
	أحياناً	غير فاعلة	فاعلة	الإجابة
40	05	15	20	عدد الأفراد
%100	12.5%	37.5%	50%	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول أعلاه يشير إلى الإجابات التي قدمها الأفراد حول فعالية تطبيق القانون والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف، حيث يظهر أن 50% من الأفراد يرون أن تطبيق القانون والمجالس التأديبية فاعلة في الحد من ظاهرة العنف، بينما يرون 37.5% من الأفراد أنها غير فاعلة، ويرون 12.5% من الأفراد أنها فاعلة أحياناً.

اختبار فرضيات الدراسة:

أولاً: اختبار التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة

سنقوم هنا باختبار التعدد الخطي ما بين المتغيرات المستقلة لمعرفة إذا كان هناك تداخل بينها:

الجدول رقم (31): يبين مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة

المتغيرات	الجماعة التربوية داخل الثانوية	دور الأسرة
الجماعة التربوية داخل الثانوية	1	,432**
دور الأسرة	,445**	1

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على نتائج SPSS.

** ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0,01$

* ذات دلالة عند مستوى $\alpha=0,05$

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة وجود ارتباط

معنوي ذو دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات عند مستوى المعنوية 0,05.

وللتأكد من صحة وثبوت الفرضية الرئيسية الأولى والتي مفادها هناك دور مباشر وفعال ذو دلالة

إحصائية للاتصال التربوي داخل وخارج المؤسسة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في وسط التلاميذ

عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$)، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي لاختبار هذه الفرضية والجدول رقم

(32) يوضح النتائج:

الجدول رقم (32): يوضح نتائج تحليل الانحدار وتحليل التباين لاختبار الفرضية الرئيسية

تحليل التباين ANOVA				الجزء الثابت A	معامل المتغير المستقل B	معامل التحديد R ²	معامل ارتباط كارل بيرسون R	الاتصال التربوي داخل وخارج المؤسسة / العنف المدرسي
اختبار للنموذج		اختبار F للنموذج						
مستوى المعنوية	قيمة معامل t	مستوى المعنوية	قيمة معامل التباين F					
0,010 0.000	2,652 5,809	0.000	33,746	0.516	0,685	0,676	0,606	النتائج

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط لكارل بيرسون كانت مرتفعة نوعاً ما بحيث قدرت بـ (0.606) وهذا حسب المجال من 0.4 إلى 0.7؛ مما يدل على وجود علاقة ارتباط بين الاتصال التربوي والعنف المدرسي، كما يظهر تحليل التباين ANOVA لاختبار المعنوية الإحصائية لنموذج الانحدار الخاص باختبار هذه الفرضية أن قيمة F تساوي (33,74) عند مستوى معنوية 0.05، وانطلاقاً من هذه النتائج يمكن القول بأن نموذج الانحدار له دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وهو ما يؤكد وجود أثر مباشر معنوي بين الاتصال التربوي والعنف المدرسي، كما تؤكد قيمة معامل التحديد R^2 تساوي 0,676 أن الاتصال التربوي الداخلي والخارجي يفسر ما نسبته 67,6% من نسبة الحد الحاصل في العنف المدرسي وسط التلاميذ، وهي النسبة التي ساهم من خلالها الاتصال التربوي من طرف الجماعة التربوية داخل المؤسسة والأسرة خارج المؤسسة في التأثير على التلاميذ والحد من العنف المدرسي وأن 32,2% تعود لعوامل أخرى، وعليه يتم قبول الفرضية الرئيسية.

نتائج اختبار الفرضيات الفرعية:

الفرضية الجزئية الأولى:

تلعب الجماعة التربوية داخل المؤسسة دوراً كبيراً في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ من خلال التواصل معهم.

الفرضية الجزئية الثانية:

تلعب الأسرة دوراً كبيراً في الحد من ظاهرة العنف لدى أبنائهم المتمدرسين من خلال التواصل المستمر مع المؤسسات التربوية.

جدول رقم (33): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع

النموذج	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	المحسوبة t	Sig القيمة الاحتمالية
	B	Erreur standard	معامل Bêta		
(Constante)	1,296	,581		2,231	633,
الجماعة_التربوية	,151	,165	,109	,918	030,
دور_الاسرة	,260	,089	,344	2,922	,005

a. Variable dépendante : العنف_المدرسي

المصدر: من إعداد الطالب إعتامدا على مخرجات برنامج SPSS

-الفرضية الفرعية الأولى:

من الجدول أعلاه نلاحظ بان قيمة الاحتمالية $Sig=0.030$ وهي أصغر من $\alpha=0.05$ وقيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية عند متغير الجماعة التربوية فإننا نقبل الفرضية التي تقول أن الجماعة التربوية داخل المؤسسة تلعب دورا كبيرا في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ من خلال التواصل معهم، علما أن معامل (Beta) قد بلغ (109,) وهذه إشارة إلى أن دور أثر المتغير المستقل في المتغير التابع دورا إيجابيا.

-الفرضية الفرعية الثانية:

من خلال الجدول رقم (32) يتبين أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية وقيمة $Sig=0.005$ وهي أصغر من $\alpha=0.05$ فإننا نقبل الفرضية التي تقول أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في الحد من ظاهرة العنف لدى أبنائهم المتمدرسين من خلال التواصل المستمر مع المؤسسات التربوية، كما أن معامل (Beta) الذي بلغ (344,) يشير إلى أن اتجاه دور المتغير المستقل في المتغير التابع دورا إيجابيا.

استنتاجات الدراسة

استنتاجات الدراسة :

- هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الاتصال في المؤسسات التربوية ودوره في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ومن أهم النتائج التي تم الوقوف عليها:
- ✓ يتم تطبيق النظام الداخلي بشكل صارم داخل الثانويات وهذا ما يجعل ظاهرة العنف محصورة عند فئات قليلة من التلاميذ
 - ✓ علاقة التلاميذ مع الأساتذة والمشرفين التربويين علاقة عادية لايسودها أي عنف؛
 - ✓ يقوم المدير داخل المؤسسات التربوية بالقيام بجولات تربوية تفقدية داخلها وهذا مايساهم في نشر الانضباط والنظام داخل المؤسسة والتقييد بالنظام الداخلي.
 - ✓ يتم تطبيق الإجراءات العقابية داخل المؤسسات ضد المتسببين بالعنف والمخلين بالنظام الداخلي وهذا ما يساهم في الابتعاد عن هذه الظاهرة السلبية ومحاولة تجنبها بين التلاميذ.
 - ✓ هناك لقاءات إما دورية أو أسبوعية يتم عقدها للتلاميذ لتوجيههم والتحسيس وتعزيز الاتصال بينهم حيث أن إدارة الثانوية تتسق مع جمعية أولياء الطلاب وجمعيات أخرى لتنظيم لقاءات تحسيسية توجيهية مع الطلاب ضد ظاهرة العنف؛
 - ✓ قدرة المشرفين التربويين على التحكم في النظام وفرض الانضباط بممارسات وسياسات المؤسسة التعليمية مما سهم في مكافحة العنف والقضاء عليه ولو نسبيا.
 - ✓ تقوم إدارة الثانوية محل الدراسة بتشجيع الطلاب المنضبطين وتقوم بمكافئتهم بنسبة 100٪؛
 - ✓ التواصل بين إدارة الثانوية وأسر الطلاب لإخطارهم بوضع أبنائهم داخل المؤسسات ساهم في انضباط أبنائهم وتقيدهم بالنظام المدرسي والخلقي ورفع من مستواهم التحصيلي.
 - ✓ كلما كان التواصل بين الأسر وإدارة الثانويات كبيرا وفعالا ومستمرًا كلما استطاعت الإدارة التحكم في ظاهرة العنف والتقليل منها.

خاتمة

خاتمة:

أكثر الأمور تحدياً في إدارة النظم التربوية المتنامية الحجم و التعقد هو تأسيس نظام فعال للاتصال والمحافظة على استمرارية فاعليته، فالإتصال من وظائف الإدارة الضرورية، وهو المكون الذي يجعل النظام ممكناً، وهو الوسيلة التي يتم عبرها القيام بوظائف الإدارة الأساسية، فالإداريون يمارسون عمليات التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوظيف والضبط والتقييم من خلال عملية الإتصال، وإنه يكاد أن يكون من الصعب ممارسة أي عمل في أي نظام دون أن يكون للاتصال دور فيه أو مؤيد إليه. فالإتصال هو الإجراء الذي يتم عبره تبادل الفهم بين الكائنات البشرية، أو هو الوسيلة التي تنتقل عن طريقها المعاني والأفكار من إنسان لآخر أو من جماعة لأخرى، ففي الإتصال نقل وتلقي لمعاني وحقائق و آراء و مشاعر وأحاسيس، ويتم ذلك كله عبر رموز متفق عليها يرسلها شخص إلى شخص آخر. تعتبر عملية الإتصال من العمليات الهامة والحيوية بين الجماعة، فهي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وينبغي معرفة أن الإتصال السليم هو نتيجة التفاهم الجيد بين الأطراف، ويختلف الإتصال حسب طبيعة المؤسسة أو الأشخاص ومن بين هذه المؤسسات نجد المؤسسة التربوية التي يقع فيها ما يسمى بالإتصال التربوي. بحيث أنه يحقق التفاعل بين عناصر العملية التربوية لتحقيق الأهداف وأداء الأعمال أو الأنشطة بطريقة جيدة وجعل الأفكار والتعليمات تفهم بوضوح، وإحداث التغييرات المرغوبة في الأداء والنتائج الخاصة في المنظومة التربوية ومن بين موادها المقررة نجد حصة التربية البدنية والرياضية التي تدرس في مختلف الأطوار ومن بين هذه الأطوار الطور الثانوي حيث تعمل على تنمية قدرات التلميذ الفكرية والنفسية والبدنية و يكون فيها الاحتكاك بين الأستاذ والتلميذ أكثر من المواد الأخرى إذ يكون اتصال مباشر وفعال بين الأستاذ والتلميذ حيث يساهم في تحقيق الأهداف المسطرة، فإذا كان الإتصال جيد وفعال بين الأستاذ والتلميذ فإن الأستاذ حتماً يستطيع التأثير على أفكار وتوجهات التلميذ وسلوكاته وخاصة في هذه المرحلة وهي المراهقة، ومن بين هذه السلوكات، نجد السلوكات العدوانية التي انتشرت بشكل رهيب في الآونة الأخيرة في الأوساط العائلية والشوارع وخاصة في الوسط المدرسي الذي يعتبر نقطة التقاء واحتكاك الأفراد مع بعضهم البعض. تعد ظاهرة العنف بين طلبة المدارس من أكثر المشكلات المدرسية سلبية وانتشاراً، والتي قد تعيق العمل التربوي التعليمي المتوقع من المدرسة و تجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنطوية بها، فظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الرئيسية الأكثر شيوعاً في المدارس و باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين بها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، وأصبحت مشكلة

رئيسية لإدارة المدرسة وللمعلمين والمرشدين التربويين والآباء والمختصين في مجال الصحة النفسية المدرسية. و يستخدم مصطلح العنف للإشارة إلى بعض الاستجابات أو الأنماط السلوكية التي تعرف من الوجة الاجتماعية بأنها مؤذية أو ضارة أو هدامة كالاعتداء على الآخرين بالضرب أو على ممتلكاتهم أو السخرية و التهكم، و في مدارسنا تبدو الكثير من التصرفات المؤذية لدى العديد من الطلبة و المتمثلة في استخدام العنف الجسدي و الإيذاء المعنوي باستعمال ألفاظ بذينة غير مستحبة في التخاطب مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي للطلبة، علاوة على ذلك فإن تأثير هذا السلوك غير السوي على البيئة الصفية يشكل إزعاجا للمعلم مما يحد من القدرة على تحقيق الأهداف التربوية أو التعليمية وإدارة الحصص الصفية بشكل ملائم تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي تتسم بتغيرات على جميع المستويات وهذا ما يؤدي إلى ظهور الأزمات والصراعات النفسية، التي قد تعرض المراهق المتمدرس إلى مشاكل واضطرابات على المستوى النفسي والاجتماعي، لأنه من ناحية يمر بمواقف جديدة دون أن تكون لديه خبرة سابقة تمنعه من مواجهتها، ومن ناحية أخرى فإن الظروف التي يعيشها سواء داخل المدرسة أو خارجها تشكل ضغوطات عديدة، التي تنعكس بدورها على سلوكيات التلميذ في المؤسسات التربوية. تعد المرحلة الثانوية مرحلة لاكتمال النمو الجسدي والعقلي للطلاب لذلك تحتاج هذه المرحلة لمعاملة خاصة كما أم مطالب وفعاليات المدرسة الثانوية تتخطى كثيرا مطالب المدرسة الابتدائية والمتوسطة، إذ تذكر المراهق بالوقائع المؤلمة في حياته المتمثلة في اختياراته المهنية والدراسية والاجتماعية، ومع التنوع في مشكلات المراهقة وتنامي الآثار الناتجة عن تلك الممارسات على كافة الجوانب التحصيلية والتربوية للتلاميذ.

قائمة المراجع

الكتب:

1. ايهاب عيسى المصري و آخرون، العنف المدرسي مفهومه أسبابه علاجه، الطبعة الأولى، القاهرة. مصر، 2013.
2. سيد أسامة محمد والجمل، عباس حلمي، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دسوق دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط 2014.
3. أحمد ماهر: السلوك التنظيمي - مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2002/2003.
4. اسماعيل محمد دياب : الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، بدون طبعة، 2001.
5. السيد ماجد لطفي، تقنيات الاعلام التربوي و التعليمي، عمان (الاردن)، دار أسامة للنشر و التوزيع ط 2009.
6. ايهاب عيسى المصري و آخرون، العنف المدرسي مفهومه أسبابه علاجه، الطبعة الأولى، القاهرة. مصر، 2013.
7. جمعية اليونسكو: أصوات متعددة وعالم واحد، والمجتمع اليوم وغدا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 .
8. حارث عبود، الاتصال التربوي، عمان (الاردن)، دار وائل للنشر ط 2009.
9. سيد أسامة محمد والجمل، عباس حلمي، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دسوق دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط 2014.
10. عبد الحميد محمد علي، العنف ضد الأطفال، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، 2008.
11. علي بركات، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011.
12. فاطمة فوزي عبد المعطي، عنف تلاميذ التعليم الأساسي في اطار المخلفات المدرسية، مجلة عالم التربية، رابطة التربية الحديثة، الطبعة الرابعة، 2001.
13. محمود سعيد الخولي و آخرون، العنف المدرسي، الأسباب وسبل المواجهة، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008.
14. محمود سلمان العميان: السلوك التنظيمي لمنظمات الأعمال، دار وائل لنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، ط3، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

15. أميرة منصور يوسف علي: الاتصال والخدمات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999 .
16. ليلي عبد الوهاب، 1994، العنف الأسري. الجريمة والعنف ضد المرأة، دار الصدى للثقافة، دمشق.
17. محمد عودة: أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة، 1981.
18. محمد محمود الحيلة: أساسية تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة لنشر والتوزيع، عمان ط1، 2001.
- المذكرات:

1. حسان برادعي، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2015 .
2. قنيش سعيد، الاتصال التربوي و علاقته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية، مذكرة ما جستير غير منشورة، جامعة وهران (الجزائر)، ط 2012.
- المجلات:

1. جهاد علي السعايدة، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد، 2014.
2. رقية محمودي، العنف المدرسي، من العنف إلى الجريمة، الحكمة، العدد 18، الجزائر، 2013.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط -



كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

أنا طالب جامعي أدرس سنة ثانية ماستر تخصص : إعلام واتصال بجامعة عمار ثليجي الأغواط .

وأنا بصدد إنجاز بحث أكاديمي حول (دور الاتصال التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي)، وأنا في حاجة لمساهمتم لكي أنجز عملي بنجاح فأرجو منكم التكرم والإجابة على أسئلة هذا الاستبيان كما أود أن أؤكد أن إجابتم ستحظى بالسرية ولن أستخدمها إلا في إطار هاته المذكرة كما لن تتضمن هذه الأسئلة في حكم على أي شخص كان.

الرجاء التكرم بالإجابة عن عبارات الاستبيان وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تمثل وجهة نظرك نحو كل عبارة من العبارات الواردة.

وفي الأخير تقبلوا فائق عبارات الاحترام والتقدير والامتنان

تحت إشراف الأستاذ: رحمون آدم

إعداد الطالب: بن ثابت ياسين

البيانات شخصية:

السن:

الجنس: ذكر

المحور الأول: دور الجماعة التربوية داخل الثانوية

- 1- هل تعيين الإدارة ممثلين الطلاب في الأقسام؟ نعم لا
- 2- ما هو دور هؤلاء الممثلين؟ بيداغوجي تنظيمي معاً
- 3- هل ترى أن ممثل الطلاب فاعل في الثانوية؟ نعم لا أحياناً
- 4- هل يقوم مدير الثانوية بزيارات تفقدية لمرافق الثانوية؟ نعم لا أحياناً
- 5- هل يطبق القانون الداخلي في مؤسساتكم؟ نعم لا أحياناً
- 6- هل تطبق الإجراءات العقابية ضد المتسببين في العنف أو المخلين بنظام الثانوية؟ نعم لا
- 7- هل تنظم لقاءات توجيهية تحسيسية تنظيمية مع الطلاب من طرف إدارة الثانوية؟ نعم لا
- 8- هل يساهم المشرفون التربويون في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب من خلال توجيههم ونصحهم؟ نعم لا
- 9- هل يتحكم المشرفون التربويون في النظام وفرض الانضباط داخل الثانوية؟ نعم لا أحياناً
- 10- هل تتسق إدارة الثانوية مع جمعية أولياء الطلاب وبعض الجمعيات الأخرى لتنشيط لقاءات تحسيسية توجيهية مع الطلاب ضد ظاهرة العنف؟ نعم لا
- 11- هل تشجع إدارة الثانوية الطلاب المنضبطين وتكافئهم؟ نعم لا

المحور الثاني: دور الأسرة

- 12- هل يوجد تواصل بين إدارة الثانوية و أسرة الطلاب لإخطارهم بوضع أبنائهم؟
يوجد لا يوجد
- 13- هل يتواصل أولياء الطلاب مع إدارة الثانوية بشكل مستمر لمتابعة وضع أبنائهم؟
دائماً أحياناً لا يوجد يتواصل
- 14- هل يرافق أولياء الطلاب أبنائهم للمدرسة؟ دائماً أحياناً لا توجد مرافقة
- 15- هل ترسل إدارة الثانوية استدعاءات أولياء الطلاب إن تطلب الأمر؟ نعم لا
- 16- هل تشرك إدارة الثانوية الأولياء في تنظيم لقاءات وأنشطة تحسيسية للتلاميذ؟ نعم لا
- 17- هل تشرك إدارة الثانوية الأساتذة في لقاءات الأولياء حول أبنائهم؟ تشرك لا تشرك
- 18- هل هناك تواصل بين الأولياء والأساتذة مباشرة حول وضع أبنائهم خارج محيط الثانوية؟
يوجد لا يوجد أحياناً

المحور الثالث: ظاهرة العنف المدرسي

- 19- هل تنتشر ظاهرة العنف في مؤسساتكم؟ نعم لا أحياناً
- إذا كان الجواب بنعم ما هي أشكال هذا العنف؟
.....
.....
.....
- 20- كيف ترى انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي هل هي: مألوفة دخيلة
- 21- هل تؤثر ظاهرة العنف في تدني المستوى الدراسي للتلاميذ؟ تؤثر لا تؤثر أحياناً
- 22- هل تتدخل لفك النزاع بين الطلاب داخل الثانوية؟ أتدخل لا أتدخل
- 23- هل تتدخل لفك النزاع بين الطلاب خارج الثانوية؟ أتدخل لا أتدخل

24- هل ترى أن تطبيق القانون والمجالس التأديبية فاعلة ولها دور في الحد من ظاهرة العنف

؟ فاعلة غير فاعلة أحياناً